جامعة الأزهر
حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بسوهاج

المصطلح اللغويّ الرَّحَّال
(معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي نموذجاً)
دراسة تحليلية

الدكتورة
آمال البدري السيد سالمان
الأستاذ المساعد في قسم أصول اللغة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م
الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٢٣١/ ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أفصح الخلق وخاتم النبيين والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما **بعد**:

فإن مسألة المصطلح تعدّ من أهم مفاتيح العلم، ومعرفَة المواضعات من أَوَائِل الصناعات وأهم الْمُهِمَّات، وقد كان لكثير من علماء الإسلام مشاركة رائدة، ومساهمة متميزة في ضبط المفاهيم التي يشتغلون عليها، أو في التحقق من المصطلحات التي يتداولونها في تخصصاتهم العلمية، باعتبار أن المصطلح إما واصف لعلم قائم، أو مؤسس لعلم سيقوم.

وقد اتفق المصطلحيون على أن المصطلح لابد أن يحمل دلالة واضحة، ومفهومًا واحدًا داخل التخصص الواحد، فإن هو خرج عن هذا التخصص فإن المصطلح يحتفظ باسمه كما هو عليه، لكن يأخذ مفهومًا جديدًا وخاصًّا في التخصص الذي عبر إليه؛ لذا نجد المصطلح الواحد قد يأخذ أكثر من مفهوم، تبعًا للمجال الذي يتواجد فيه ذلك المصطلح، أي في غير التخصص العلمي والمعرفي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح.

مما جعل كثيرًا من المصطلحات التي تنتمي إلى اللغة العربية تنتقل إلى مجالات علمية أخرى غير مجالاتها الأصلية، لتحمل في هذا الانتقال مفاهيم جديدة، وهو الأمر الذي جرى في علم أصول الفقه، وعلم النحو، وعلم الكلام، وعلم البلاغة.

ولعل التفاعل والتواصل القائم بين هذه العلوم هو السبب في انتقال المصطلحات اللغوية بين هذه العلوم، كذلك اشتراكها في وحدة المرجع، واشتغالها على الهدف نفسه الذي هو خدمتها للقران الكريم في جميع مستوياته.

وقد انعكس أثر ذلك على انتقال المصطلحات من حقولها الأصلية التي فيها نشأت وتأصلت إلى حقول معرفية أخرى، حاملة في هذه الرحلة وهذا الانتقال مفاهيم جديدة غير المفاهيم التي كانت عليها في تخصصها الأول.

وبذلك تخطى المصطلح الحواجز الزمانية والمكانية، وعبر بين التخصصات العلمية، ورحل داخل معارف التراث العربي الإسلامي، ليأخذ المصطلح في هذا الانتقال وفي هذه الرحلة أكثر من مفهوم، تبعًا للحقل المعرفي الذي فيه يتواجد ويتداول ذلك المصطلح.

ومن هنا كانت فكرة هذا البحث المعنون بـ المصطلح اللغوي الرَّحَّال (معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي نموذجًا)

والمقصود بالمصطلح الرَّحَّال[1]: ذلك المصطلح الذي ينتقل بين التخصصات، والحقول العلمية، خاصة تلك المصطلحات التي تنتمي إلى علوم اللغة التي ذكرها السيوطي في كتابه في الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو والْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف والْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان والْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض.

وقد اهتم السيوطي في كتابه معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم بذلك المصطلح الذي انتقل، وعبر بين التخصصات؛ وفي ذلك يقول السيوطي "لَفْظَة (الْوَاجِب) مثلا عِنْد الْفَقِيه غير مَا عِنْد الأصولي، ولَفْظَة (السَّنَد) عِنْد الْمُحدث غير

(١) الراء والحاء واللام أصل واحد يدل على مضي في سفر، ورَحَل، وارْتَحَلَ أي سارَ فمَضَى، ينظر: العين (٣/ ٢٠٧) (ر ح ل)، مقاييس اللغة (٢/ ٤٩٧)(ر ح ل).ومن هنا وصفت هذا المصطلح الذي ينتقل بين التخصصات، والحقول العلمية بالرحال.

مَا عِنْد الجدلي، وكَذَا (الْحَال) عِنْد النَّحْوِيّ غير مَا عِنْد الصُّوفِي، و(الوتد) عِنْد المنجم غير مَا عِنْد الْعَرُوضِي، و(الرّجْعَة) فِي عرف الْفِقْه غير مَا فِي عرف الْمُتَكَلّم"(١)

وتقتضي طبيعة البحث أن يجيء في ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتمهيد، وتتلوها خاتمة وفهارس متنوعة:

في **المقدمة**: أهمية البحث، والدافع إليه، والمنهج المتبع فيه.

وفي **التمهيد**: حديث عن:

- الإمام جلال الدين السيوطي
- المصطلح: وضعه، وإشكاليات توحيده.

ثم يأتي بعد ذلك:

المبحث الأول: المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين علمين في معجم مقاليد العلوم للسيوطي.

المبحث الثانى: المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين ثلاثة علوم في معجم مقاليد العلوم للسيوطي.

المبحث الثالث: المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين أربعة علوم في معجم مقاليد العلوم للسيوطي.

متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي؛ حيث أقوم بقراءة معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي لاستخراج المصطلحات اللغوية

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٣٠)

التي رحلت بين علمين أو أكثر، ثم دراستها وتحليلها متبعة في ذلك المنهج الوصفي معتمدة على إجراءات التحليل.

هذا .. والله أسأل أَنْ يَجْعَل هَذَا الْعَمَل خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيم، وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِمَا يُحِبّ وَيَرْضَى، إِنَّهُ سَمِيع مُجِيب، وصل اللهم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

الإمام جلال الدين السيوطي

هو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى السيوطي جلال الدين. (١)

كان يلقب بابن الكتب؛ لأن أباه كان من أهل العلم، واحتاج إلى مطالعة كتاب، فأمر أمه أن تأتيه بالكتاب من بين كتبه فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض وهى بين الكتب فوضعته مساء يوم الأحد غرة رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة (٨٤٩هـ) فى القاهرة. (٢)

وقد كناه شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني بأبي الفضل لما عرض عليه وقال له: ما كنيتك؟ فقال: لا كنية لي، فقال: أبو الفضل وكتبه بخطه.(٣)

نشأ الإمام السيوطي يتيمًا؛ فقد توفي والده وعمر السيوطي آنذاك خمس سنوات وسبعة أشهر، أتمّ حفظ القرآن وهو دون الثامنة، ثم حفظ بعض الكتب في سن مبكرة وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه، وشرع في الاشتغال بالعلم

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي (١/ ٣٣٥).

(٢) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تأليف: محيي الدين عبدالقادر العيدروس ص٥١.

(٣) ينظر: السابق ص٥١.

من مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة، وأجيز بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين.[١]

قام السيوطي – رحمه الله – برحلات علمية كثيرة، شملت رحلاته بلاد الحجاز والشام واليمن والهند والمغرب وغيرها. [٢] كما عاش السيوطي في حقبة ازدهرت بالعلم والعلماء الذين نبغوا في شتى العلوم والفنون، فتأثر بهم ودرس الفقه والنحو والفرائض. [٣]

كان السيوطى واسع العلم غزير المعرفة؛ ترك تراثًا زاخرًا اختلف العلماء في إحصائه لكثرته؛ يقول عن نفسه: "وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه".[٤]

وقد استقصى الداوودي مصنفات شيخه (السيوطي) الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة، فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقًا وغربًا وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداوودي: عاينت

---

(١) ينظر: حسن المحاضرة (١/ ٣٣٦ ، ٣٣٧)، وشذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي (١٠/ ٧٥).

(٢) ينظر: الأعلام ٣٠١/٣، ٣٠٢، شذرات الذهب ١٥/٨، الضوء اللامع ٦٥/٤، حسن المحاضرة ١٨٨/١، بغية الوعاة ١١/١، ١٢، المزهر ٦٦١/٢، ٦٦٢.

(٣) ينظر الأعلام ٣٠١/٣، شذرات الذهب ٢١٥/٨، تاريخ آداب العربية ٢٢٨/٣، الضوء اللامع ٦٥/٤، حسن المحاضرة ١٨٨/١، بغية الوعاة ١١/١، ١٢، المزهر ٦٦١/٢، ٦٦٢.

(٤) حسن المحاضرة (١/ ٣٣٨)، وينظر: همع الهوامع ص٩، بغية الوعاة للسيوطى ١٢/١، المزهر ٦٥٧/٢.

الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا، وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة(١).

وذكر بعضهم للسيوطي ستمائة مصنفًا(٢) ، وزيادة (٣). منها:

١ – في التفسير: تفسير الجلالين (٤)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور(٥).

٢ – في الحديث: التطريف في التصحيف (٦)، وتدريب الراوى في شرح تقريب النواوي(٧).

٣ – في الفقه وأصوله: الحاوي للفتاوى(٨)، وتقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد(٩).

---

(١) ينظر: شذرات الذهب (١٠/ ٧٦)

(٢) ينظر: جلال الدين السيوطى عصره وحياته وآثاره وجهوده فى الدرس اللغوى للدكتور طاهر سليمان حمودة : صـ٣٨١ وما بعدها

(٣) مؤلفات السيوطى فى علم البلاغة د/ نجاح بنت أحمد الظهار، بحث منشور فى مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد الثامن والعشرون، شوال ١٤٢٤هـ ـ ج١٦، صـ٨٦٨ .

(٤) تفسير الجلالين، جلال الدين المحلى ت(٨٦٤هـ)، وجلال الدين السيوطى ت(٩١١هـ)، دار الحديث ـ القاهرة، فى جزء واحد.

(٥) الناشر: دار الفكر ـ بيروت ، فى (٨) أجزاء.

(٦) تحقيق: الدكتور على حسين البواب، دار الفائز ـ عمان ـ الأردن ، ط الأولى ١٤٠٩هـ، فى جزء واحد.

(٧) تحقيق: محمد أيمن الشبراوى، دار الحديث ـ القاهرة، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، فى جزء واحد.

(٨) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م، فى جزأين.

(٩) تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم، دار الدعوة ـ الإسكندرية، ط الأولى ١٤٠٣هـ ـ فى جزء واحد

٤ – في علوم القرآن: الإتقان في علوم القرآن [١]، والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب[٢].

٥– في العقيدة: الحبائك في أخبار الملائك[٣]، وشرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور[٤].

٦ – في النحو: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع[٥]، والإتباع [٦].

٧ – في التراجم والطبقات: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة [٧]، وطبقات المفسرين[٨].

٨ – في السيرة والتاريخ: الخصائص الكبرى[٩]، تاريخ الخلفاء[١٠].

٩ – رسائله: قد يؤلف السيوطي في مسألة معينة رسالة ــ صغيرة أو كبيرة ــ يشرح فيها جوانب هذه المسألة، ومن ذلك:

---

(١) تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م، في أربعة أجزاء.

(٢) تحقيق: الدكتور إبراهيم أبو سكين، مطبعة الأمانة ــ شبرا ــ مصر، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م، في جزء واحد .

(٣) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان، ط/١– ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م،جزء١

(٤) حققه: عبدالمجيد طعمة حلبي، دار المعرفة ــ لبنان، ط الأولى، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م، في جزء واحد.

(٥) تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ــ مصر، في ثلاثة أجزاء.

(٦) تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي ــ القاهرة، في جزء واحد.

(٧) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ــ لبنان ، في جزأين.

(٨) تحقيق: على محمد عمر، مكتبة وهبة ــ القاهرة، ط الأولى ١٣٩٦هـ ، في جزء واحد.

(٩) الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت، في جزأين .

(١٠) تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط الأولى، ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

بسط الكف في إتمام الصف [١].

دفع التشنيع في مسألة التسميع [٢].

فض الوعاء في أحاديث رفع الدعاء [٣].

اللمعة في خصائص الجمعة [٤]، وغيرها. [٥]

أما كتاب السيوطي (معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم) فيقول عنه في مقدمته:" لِكُل طَائِفَة من الْعلمَاء كَلِمَات فِيمَا بَينهم متعارفة، لَا يفهم مُرَادهم مِنْهَا إِلَّا من بلغ قصدهم أَو شارفه ..... ثمَّ إِن كتابي هَذَا المترجم بمقاليد الْعُلُوم فِي الْحُدُود والرسوم جَامع لمصطلحات أَكثر الْفُنُون، حاو لمقدمات الْأَقْسَام على مَا أدَّت إِلَيْهِ الظنون، كَفِيل أَن يكون لكل فن مدخلًا كَافِيًا، حقيق أَن يعده الْمُبْتَدِيء ذخْرًا وافيًا"[٦]

وقد بوبه على "أحد وَعشْرين بَابا، يشْتَمل كل بَاب على تَعْرِيف علم أَولًا، ثمَّ على مصطلحات ذَاك الْعلم مُجملًا" [٧]

---

(١) تحقيق: خالد عبدالكريم جمعة، وعبدالقادر أحمد عبدالقادر، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ــ الكويت، (د.ت)

(٢) تحقيق: خالد عبدالكريم جمعة، وعبدالقادر أحمد عبدالقادر ، ط الأولى ١٤٠٧هـ ، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ــ الكويت.

(٣) الناشر: مكتبة المنار ــ الأردن (د.ت).

(٤) الناشر: دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

(٥) ينظر الأعلام ٣٠١/٣، ٣٠٢، شذرات الذهب ١٥/٨، الضوء اللامع ٦٥/٤، حسن المحاضرة ٨٨/١، جلال الدين السيوطي مصطفى الشكعة، بغية الوعاة ١٣/١ وما بعدها، تاريخ الأدب العربي ١١/١٠.

(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢٩، ٣٠)

(٧) أفاض السيوطي في وصف كتابه في المقدمة ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص ٢٩: ص: ٣٥)

وكانت كتابات السيوطي في حياته موضع اهتمام عامة الناس وخاصتهم، وكانت فتاواه تحظى بهذا التقدير، وكان السلاطين يقدرونه ويعرفون له منزلته، ويتبعون ما يفتي به أو يشير إليه(١).

"وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالًا وغريبًا ومتنًا وسندًا واستنباطًا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتى ألف حديث، قال: ولو وجدت أكثر لحفظته، قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك"(٢).

وبعد حياة حافلة بالعلم، توفي الإمام السيوطي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة، في منزله بروضة المقياس بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا، وكان له مشهد عظيم، وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي، يوم الجمعة ثامن رجب سنة إحدى عشرة وتسعمائة.(٣)

---

(١)جلال الدين السيوطي للدكتور طاهر سليمان حمودة: (ص ١٢٥)

(٢) شذرات الذهب (١٠/ ٧٦)

(٣) ينظر: النور السافر ص/٥١ ، والكواكب السائرة (١/ ٢٣١)، وشذرات الذهب (١٠/ ٧٨ ــ ٧٩).

المصطلح : وضعه ، وإشكاليات توحيده

الصلاح ضد الفساد.[١] و(اصْطلحَ) الْقَوْم: زَالَ مَا بَينهم من خلاف، وعَلَى الْأَمر: تعارفوا عَلَيْهِ وَاتَّفَقُوا.[٢]

والمصطلح: مصدر ميمي من الفعل اصطلح، أو اسم مفعول منه (مصطلح عليه) أي متفق عليه، وحذف الجار والمجرور للتخفيف، والاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول [٣].

قال الكفوي: "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد."[٤]

ومع تَكَوّن العلوم في الحضارة العربية الإسلامية تخصصت دلالة كلمة اصطلاح لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص. وبهذا المعنى استخدمت – أيضا – كلمة (مصطلح). [٥]

وعلم المصطلح هو أحدث فروع علم اللغة التطبيقي الذي يضم إلى جانبه التخطيط اللغوي، والترجمة، وتعليم اللغة لأبناء اللغات الأخرى، وتحليل الأخطاء، والترجمة. ويركز علم المصطلح على الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، و يتناول جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

---

(١) لسان العرب (٢ / ٥١٦، ٥١٧)(ص ل ح)
(٢) السابق، المعجم الوسيط (١/ ٥٢٠) (ص ل ح)
(٣) التعريفات للجرجاني ص(٢٨)
(٤) الكليات ص(١٢٩)
(٥) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي ص(٨)

- البحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل علاقات الجنس، النوع، والكل، الجزء التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعًا خاصًا من علم المنطق.
- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعًا خاصًّا من فروع علم المعجم Lexicology وعلم تطور دلالات الألفاظ Semasiology.
- يبحث علم المصطلح في الطرق المؤدية إلى خلق اللغة العلمية "[١].

وقد اهتم علماؤنا قديمًا بإيجاد مصطلحات علمية في لغتنا العربية تعبّر عمّا استجد في العلوم، وبرزت تلك العناية في عصور النهضة العلمية التي ظهرت في العصرين: الأموي والعباسي باحتكاك العرب بالثقافات الأخرى والاطلاع على ما لديهم من علوم، وحرصهم على نقلها والاشتغال بها، أي مع بداية حركة الترجمة. فبرز لنا في تلك الفترة وما تلاها جهود علماء كثر لهم إسهامات جليلة في المصطلح العلمي إما بالترجمة أو بالتعريب أو بوضع معاجم متخصصة تعمل على تدوين كل مصطلح تحت فرع العلم الذي يندرج فيه. ومن هذه الجهود جهود علماء الطب والصيدلة كحنين بن إسحاق، وأبي بكر الرازي، وابن سينا، وابن البيطار، وجهود المعجميين كالخوارزمي في (مفاتيح العلوم)، والتهانوي في (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم).

وقد ظهرت فكرة إنشاء مجامع لغوية في بدايات القرن العشرين، وانبثقت هذه الفكرة لتنقية اللغة العربية مما دخلها من ألفاظ أجنبية، وإحلال المصطلح

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ص٢٧٠.

العربي بدلاً من هذه الألفاظ؛ على يد علماء اللغة، إلى جانب ذوي الاختصاص في الحقول العلمية المختلفة. وتأسست تلك المجامع في عدة دول عربية: في مصر وسوريا والعراق والأردن والسودان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا وفلسطين، ولها إسهامات في العمل المصطلحي بوضع المعاجم المتخصصة، والقيام بأعمال الترجمة والتعريب، وإصدار مجلات علمية تعنى بعرض الجهود البحثية المقدمة لخدمة اللغة العربية، وعقد الندوات لعرض ما يستجد في مجال المصطلح.

كما انطلقت فكرة إنشاء مكتب تنسيق التعريب عند انعقاد مؤتمر التعريب الأول في الرباط عام ١٩٦١م، وكان الغرض من إنشائه تنسيق جهود الدول العربية في هذا المجال بدعم من جامعة الدول العربية، وتتلخص مهام المكتب في:

- متابعة ما توصلت إليه أبحاث العلماء والمجامع اللغوية والهيئات العلمية، وما قدمه الأدباء والكتاب والمترجمون، وتنسيقه وتصنيفه ليستخرج منه ماله علاقة بأغراض التعريب وعرضه على مؤتمرات التعريب.
- السعي بكل الوسائل من أجل أن تحتل اللغة العربية مكانتها في جميع أقطار البلدان العربية؛ وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية، ونشاطات المجامع اللغوية والهيئات الأخرى.
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية في شتى العلوم؛ للقضاء على الفوضى المصطلحية التي تمثلت في تعدد المصطلحات التي تقابل المفهوم الواحد، والعمل على تعميمها في المؤسسات التعليمية.

– الكشف عن الثروة اللغوية للغة العربية، واستخراج مكنوناتها بجهود الباحثين والدارسين وتقديمها لمكتب تنسيق التعريب.(١)

وقد اعتمد المكتب في ذلك على الخبراء المتخصصين في المجالات العلمية، وعلى الحاسوب بإدخاله في صنع المعاجم المصطلحية العربية، واتفاقه مع شركات عالمية لتقوم بهذا العمل الضخم الذي ينتج عنه بنوك مصطلحية، وبنك للمعلومات والكلمات، وتعميم تلك المعاجم على المجامع والمؤسسات التعليمية، وإنتاج المعاجم الثنائية والثلاثية.

كما أُنشئت البنوك المصطلحية في بعض الدول العربية على غرار ما وُجِد عند الغرب من بنوك تحفظ لهم قاعدة بيانات ضخمة للمصطلحات العلمية، وتتيح إمكانية تنسيقها، وتصنيفها، وتوحيدها، واسترجاعها، وكذلك وضع ما يقابل كل مصطلح من مصطلحات في اللغات الأخرى ، فمشروع حوسبة المعجم يساعد على الإسراع في عملية الترجمة، واحتواء الكم الهائل من المصطلحات التي تتزايد بشكل سريع في الحقول العلمية.

وإن كان مشروع إنشاء بنوك مصطلحية مازال في بدايته لدى العرب، ويحتاج إلى تكاتف الهيئات والمجامع والمؤسسات التعليمية؛ إلا أن ما ظهر في المملكة العربية السعودية والأردن وتونس ومصر يستحق أن يذكر؛ فقد قامت تلك الدول بجهود في العمل المصطلحي الحاسوبي من جانب إخضاع الحاسب الآلي لتخزين المصطلحات ومعالجتها آليًا، وإنشاء قواعد برمجة خاصة للعربية، ووضع نظم لاسترجاعها وبثها واستقبالها.(٢)

---

(١) السابق : ص ٣٩٩ –٤٠٧. وينظر: في التعريب– إدريس بن الحسن العلمي(بتصرف)، ص ٤٠٦–٤٠٩ ، ٤٢٤–٤٢٦ ، مجلة اللسان العربي : ندوة توحيد منهجيات ووضع المصطلحات العلمية ، ص ٢٦٣ ، المجلد ١٨ ، الجزء الأول ، تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط – المغرب ، ١٩٨١م.(بتصرف).

(٢) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ص٢٧٠.

وضع المصطلح

قضية وضع الألفاظ بوصفها مصطلحات ليست بالشيء الجديد، وليست قصرًا على علم المصطلح فهي ظاهرة موجودة منذ القدم، ويمكن القول إن بداية احتياج العرب لوضع مصطلحات جديدة كانت عند اختلاطهم بالأمم الأخرى، واطّلاعهم على علومها، ورغبتهم في نقل ما لديها من علوم إلى العربية؛ فعملوا على ترجمة العلوم والفنون، وقد لجأ العلماء في تلك الفترة إلى نقل الألفاظ بما تحمل من مفاهيم عن طريق البحث عمّا يقابلها في لغة العرب، أو بتوليد لفظ عربي عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب، أو باللجوء إلى اقتراض اللفظ الأجنبي.(١)

ولعل أقدم من تحدث عن ظاهرة نقل الألفاظ، ومنهجية وضعها في اللغة الفيلسوف الفارابي (ت ٣٩٩هـ) وبيّن أنه عند الحاجة إلى لفظ للتعبير عن معنى من المعاني يلجأ العلماء إلى أمرين: إما أن يضع لفظًا جديدًا لم يستعمل من قبل، أو يستعمل لفظة موجودة وينقلها إلى معنى آخر فيكون لها معنى عند أهل الاختصاص وفي اللغة الخاصة لذلك العلم يغاير المعنى الذي كان يستعمل له من قبل في لغة اختصاص أخرى أو في اللغة العامة.(٢)

وفي العصر الحديث ومع نشوء علم المصطلح واشتغال العلماء بنقل المصطلحات العلمية إلى العربية، اتبع الباحثون عدة وسائل تعينهم على وضع المصطلحات في المجالات العلمية المتنوعة، وأقرت تلك الوسائل المجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب – وإن اختلفوا في ترتيبها حسب الأولوية في نظرهم – وتمثلت في جانبين:

---

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ص٢٧٠.
(٢) الألفاظ المستعملة في المنطق لأبي نصر الفارابي ص(٤٢، ٤٣).

الأول: توليد ألفاظ عربية.

الثاني: اقتراض اللفظ الأعجمي و إدخاله في العربية.

ويبرز الشكل الآتي هذين الجانبين بما يتفرع منهما من وسائل: [١]

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ص٢٧٣.

طرائق وضع المصطلحات

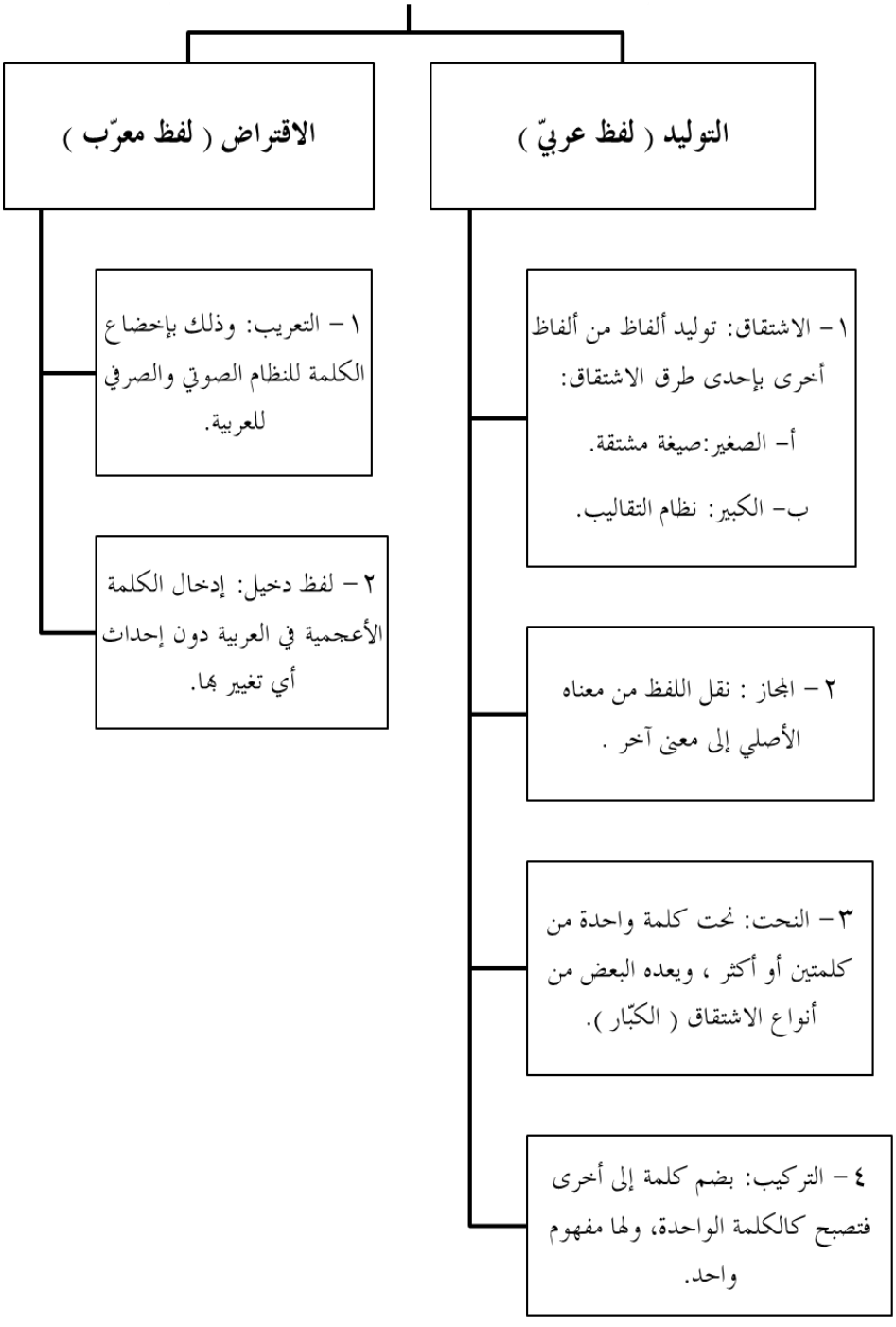

التوحيد المصطلحي:

إن ممّا يجب مراعاته عند صك المصطلحات أن يعبر المصطلح عن مفهوم واحد، وأن يخصص لكل مفهوم مصطلح واحد. وهذا الأمر تفتقده المصطلحات العربية، فنلمس في العمل المصطلحي العربي تعدد المصطلحات التي تقابل المفهوم الواحد، كما يعبر المصطلح الواحد عن مفاهيم متعددة، ومن أسباب ذلك التعدد أن العلم مازال يحتاج إلى ضبط وتوحيد للمنهجيات والمصطلحات؛ ليسهل التواصل بين المتخصصين في الحقل المراد و لا تكون المصطلحات هي العائق في عملية التواصل.

والتوحيد المصطلحي: "هو العمل الدؤوب الذي يقوم به المتخصصون: هيئات كانوا أو أفراد من أجل استعمال المصطلح نفسه للدلالة على المعنى أو المفهوم الواحد، وهذا لتفادي تعدد المسميات أو الترادف".(١)

وقد ذهب فيلبر (Felber) إلى أن التوحيد المصطلحي هو التواصل الأحادي الاتجاه التام الذي يتطلب أن يقابل تصور ذهني _ عنصر الفكر _ مصطلحًا واحدًا وعكسيًا، ولذلك يجب أن لا يوجد نفس المصطلح إزاء عدة تصورات ذهنية (تشارك معان وترادف) ولا عدة مصطلحات لتصور واحد (اشتراك دلالة). ويهدف التوحيد المصطلحي إلى توحيد التصورات الذهنية بهدف تحديد التصورات الذهنية وتقليص تشارك الدلالة، وإقصاء الترادف تماشياً مع مبادئ المصطلحية.(٢)

---

(١) المصطلح اللساني التداولي قراءة في منهجيات الترجمة، فرحات بلولي: ص ٢٢٥، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر، العدد الأول، ٢٠١٠م.

(٢) المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ماريا تيريزا كابري ص ٢٥٥.- ترجمة: محمد أمطوش.

فالغرض من عملية التوحيد هو ضبط المصطلحات المترادفة ومتعددة الدلالة التي تنتج من اختلاف منهجيات وضع المصطلح، ومن غياب الجهود المنظمة بين الجهات المعنية.

وهناك إشكاليات تعترض المصطلح العربي، وتحول دون توحيده تمثلت في عدة جوانب:

أولًا- إشكاليات منهجية تتمثل في:

بناء المصطلح:

فينبغي على ناقلي المصطلح أن يتبعوا منهجية موحدة عند القيام بنقل المصطلحات إلى العربية، وهذا ما لا نلمسه لدى المشتغلين بالاصطلاح، فقد تنوعت منهجيات الوضع نظراً لاختلاف وجهات النظر، فكل جهة علمية أو قطر عربي يقوم بوضع المصطلح وفق ما يرى دون النظر إلى ما قدمت الهيئات العلمية في الأقطار الأخرى، ودون السعي إلى توحيد الجهد بينهم، فخلق ذلك الأمر فوضى مصطلحية، وتعددت المصطلحات للمفهوم الواحد، وحمل المصطلح مفاهيم عدة، فكثير من المفاهيم لها مصطلح عربي، ولها مصطلح معرّب؛ ولعل الأقرب إلى ما أشرنا ما نرى في بعض المصطلحات اللسانية كالتعبير مثلاً عن مفهوم المصطلح (phoneme) و (morpheme) نجد من قام بترجمته للعربية إلى (وحدة صوتية) و(وحدة صرفية) ، ونجد من عرّبه فقال: (فونيم) و (مورفيم) بل وقام البعض بترجمته مع إضافة اللاحقة (eme) فقال (صوتيم) و (صرفيم) ، فالوضع المصطلحي في الدول العربية يفتقد التنظيم ، ويعيش فوضى عارمة لغياب الآليات الموحدة التي تضبط العمل المصطلحي.

ففي بداية الأمر لابد للمصطلِح أن يبدأ بالبحث عما يقابل المصطلح في التراث؛ فتراثنا العربي غني بالمفردات، وقضية وضع المصطلحات ليست بالطرح الجديد، فقد وجدت عند علماء العرب منذ القدم، فيبحث في المعاجم اللغوية القديمة، وفي نصوص الأقدمين وكتبهم ما يحمل مفهوم ذلك المصطلح، فإن أعياه التراث ولم يجد اللفظة المناسبة يلجأ إلى وسائل التوليد التي تنمو من خلالها اللغة، وهي: (الاشتقاق – المجاز – النحت – التركيب)، وإن تعذّر عليه إيجاد المصطلح بالطرق السابقة يلجأ إلى وسائل الاقتراض بدءًا بالتعريب ثم التدخيل، فيكون خيار إدخال اللفظ الأعجمي إلى العربية هو الأخير.

ولم يتفق واضعو المصطلح على هذه الآلية، ولم ينهجوا النهج نفسه في وضع المصطلح، وظهرت اختلافات العلماء حولها؛ فرأى بعضهم تقديم التعريب على النحت، والبعض الآخر جعل التعريب آخر الحلول، وهناك من رأى أن إبقاء اللفظ الأجنبي هو الأولى، و أن يقدّم التعريب على الوسائل السابقة، وهاجموا الترجمة والتوليد. واتخذت حيال ذلك ثلاثة اتجاهات:

الأول: قدّم خيار التعريب على النحت بحجة أن النحت يصعب ضبط قواعده والوصول إلى معرفة حروفه المحذوفة، ومن هؤلاء محمد رشاد الحمزاوي؛ يقول: " النحت لا يُعتمد عليه إلا عند الضرورة، لأنه يعسر وضع قواعد عربية له، تضبط ما يسقط من حروف، وما تبقى منها عند التحام الكلمتين. ولقد فشلت كل المحاولات الرامية إلى تقنينه وضبط قواعده التي كثيراً ما كان يسودها الاضطراب. "[١] .

(١) المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، محمد رشاد الحمزاوي: ص ٤٤.

وهو ما أشار إليه علي القاسمي بقوله: " يبدأ الباحث أولاً باستقراء التراث العربي وإحياء ما استعمل منه من مصطلحات عربية خالصة للاستعمال الحديث، فإن لم يجد بغيته في التراث يلجأ للمجاز، فإن لم يتيسّر له ذلك، يحاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فإن لم يكن ذلك ممكنًا لجأ إلى تعريب اللفظ الأعجمي، ويبقى النحت آخر ما يلجأ إليه من وسائل التوليد."(١)

الثاني: ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى تقديم النحت على الاقتراض، وأن النحت يؤخذ به عند الاصطلاح لأنه يعد من الوسائل التي تنمو بها اللغة، كما أوضح مصطفى الشهابي ذلك عندما شرع في وضع مصطلحات ألفاظ الزراعة فقال: "ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي تكلمنا عليها وهي الاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المزجي. وإذا تعذّر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة، عمدنا إلى التعريب، مراعين قواعده قدر المستطاع، وهذه الشروط يُعمل بها في نقل مختلف العلوم الحديثة إلى العربية"(٢).

وهذا ما أقره ممدوح خسارة عند حديثه عن طرائق وضع المصطلحات في العربية، فرأى أن يكون التعريب آخر الوسائل حين تتعذر الترجمة، ويتعذر التوليد، وصنّف الطرائق إلى ثلاثة، أولها: الترجمة، وثانيها: التوليد بوسائله (الاشتقاق – والنحت – والمجاز)، وثالثها: الاقتراض بنوعيه (التعريب– والتدخيل)، وعلل لهذا الترتيب بأن منطق اللغة ومنهجها هو ما قاده إلى هذا التصنيف.(٣)

---

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي: ص ٤٢٠. وينظر: اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية – عبد القادر الفاسي الفهري : ص ٤٠٥، ٤٠٦ . المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي: ص ٢٥، ٢٨.

(٢) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي : ص ٩٣.

(٣) علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح خسارة : ص ١٩ ، ٢٠)

ويرى عبد الصبور شاهين أن الرأي القائل بجعل الاقتراض آخر الوسائل وتقديم النحت عليه هو الأنسب، موضحًا ذلك بقوله: "ومن هذه الوسائل (التعريب)، ويأتي دوره بعد استنفاد كل وسيلة أصيلة في حل المشكلة المعروضة، فحين لا يصلح القياس، أو الاشتقاق، أو النحت لترجمة المصطلح لأن مفهومه لا علاقة له بمادة من المواد العربية لا يبقى سوى اللجوء إلى المادة الأجنبية التي تؤدي هذا المفهوم في لغتها، وذلك بمعالجتها بطريقة التعريب، أو تدخيلها في اللغة بشروطها"(١)

والثالث: رفض فكرة الرجوع للتراث العربي ورأى أن التعريب هو الأجدى، وأن من الضروري اقتراض اللفظ الأجنبي وعدم ترجمته للعربية باعتبار أنه لفظ شاع استعماله فلا يجوز استبداله بكلمة حوشية، أو غير مستعملة قد لا يؤدي معناها معنى اللفظ الأعجمي، ولا تتناسب مع التصنيفات العالمية الحديثة وأن الغوص في كتب التراث لا يجدي نفعًا فالكلمات بها تكاد تكون عرفت جميعها، ولن يعثر على جديد. ويؤيد هذه الرؤية كل من: أنستاس الكرملي، وجرجي زيدان، ويعقوب صروف، وإبراهيم اليازجي.(٢)

والأصوب أن يكون التعريب آخر ما يُلجأ إليه في وضع المصطلحات، ولابد من إيجاد اللفظ العربي المقابل للمصطلح الأجنبي؛ إما بالترجمة أو بطرق التوليد المذكورة سابقاً؛ فالعربية بها من الإمكانات ما يجعلها قادرة على احتواء المفاهيم العلمية والتعبير عنها، فهي منذ القدم لغة علم وحضارة حَوَت معظم العلوم العقلية والنقلية، وكتب بها العلماء مؤلفاتهم، والنحت الذي يرفضه بعضهم هو كما رأى بعض العلماء قديمًا وحديثًا فرع من فروع الاشتقاق سموه الاشتقاق الكبّار باعتبار

---

(١) العربية لغة العلوم والتقنية، عبد الصبور شاهين: ص ٣٠٩.

(٢) إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات) مصطفى طاهر الحيادرة، ص ٢٨٤ ، إربد للبحوث والدراسات، الأردن ، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني ، ٢٠١١م. (بتصرف).

أن الكلمة الواحدة المنحوتة مشتقة من عدة كلمات، وما ينتج عن عملية النحت لفظاً عربياً خالصاً، فكيف لنا أن نستبعد اللفظ العربي الناتج من ألفاظ عربية لنقدم عليها لفظاً أعجمياً غريباً عن اللغة، ونقحمه في العربية؟! وكيف تمكنت اللغات الأخرى من إيجاد مصطلح مقابل لمفهومها، وفي المقابل لغتنا الاشتقاقية وما بها من أنظمة صرفية، وتقليبات، ومعان مجازية، ونحت عجزت عن ذلك؟! فكأننا بهذا الصنيع نؤيد من قال إن اللغة العربية لغة قاصرة عن احتواء العلوم، وأنها لغة أدب وشعر ولا ترقى للغة العلم، ونكسبها سمة القصور والعجز بتقديم مصطلحات اللغات الأخرى على ألفاظها، فلابد أن نسعى بكل قدراتنا إلى تنقيح اللغة من الألفاظ الغريبة، وجعلها لغة نقية صافية ناهضة بعلومها.

واضع المصطلح:

مهمة المصطلحيّ ليست بالأمر اليسير، وليس بمقدور أي فرد أن يصطلح على مفهوم إلا بشروط لا بد من توافرها لناقل المصطلح؛ فلابد أن يكون ملمًّا باللغة المنقول منها و الظروف المحيطة بها، وكيف كانت نشأته؟ وأن يكون عالمًا باللغة المنقول إليها وخصائصها، فكل لغة لها طبيعة تختلف عن الأخرى، ولابد للمصطلحيّ أن يكون على علم بالطرق التي يبنى عليها المصطلح، وعلى دراية بالعلم الذي ينتمي إليه، وقد يضطر لأجل ضمان شيوع المصطلح ونجاحه أن يرجع إلى علماء النفس والاجتماع الذين لهم الإحاطة الأكبر بثقافة المجتمع وبالظروف البيئية التي سينشأ بها المصطلح.

تنبه العلماء قديمًا إلى هذه الأمور في أثناء قيامهم بعملية الاصطلاح، واصطدامهم بألفاظ تحتاج إلى وضع ما يرادفها في لغتهم؛ وقد أشار الجاحظ إلى هذا الأمر حين تطرق إلى قضية الترجمة فقال: "لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه، في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية ... وكلما

كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء أقل، كان أشد على المترجم، وأجدر أن يخطيء فيه. ولن تجد البتة مترجمًا يفي بواحد من هؤلاء العلماء"[١].

وتكمن المهام الموكلة إلى واضع المصطلح في عدة أمور، يجب عليه القيام بها لأجل الوصول إلى المصطلح الدقيق القادر على حمل المفهوم، ويتمثل ذلك في:

- صوغ تعريف دقيق وعلمي يراعي فيه الإيجاز للمفهوم الذي يحمله المصطلح.
- البدء في البحث عن المصطلح المناسب ليقابل المدلول بالطرق المتبعة في بناء المصطلح والمتفق عليها بين أصحاب الاختصاص.
- اختبار نجاح المصطلح، والقيام بتقييسه على الشروط التي تكفل له القبول والاستمرار.
- تعميم المصطلح ونشره في معجم مصطلحات العلم الذي ينتمي إليه.

ويبدو أن الأمر كجهد فردي قد يرهق القائم عليه، ومن الأجدى أن يكون واضع المصطلح مؤسسة علمية أو جهات متخصصة تشكل لجان مصطلحية تضم لغويين ذوي خبرة في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، وعلماء في التخصص الذي سيندرج تحته المصطلح، ومصطلحيين مدركين طرائق وضع المصطلح والخصائص التي تكفل له النجاح، من أجل إنتاج مصطلحات علمية لا يمسها القصور أو الضعف، وقادرة على التعبير عن مفاهيمها بدقة؛ ليكتب لها الذيوع والانتشار، فلا تذهب الجهود سدًى.[٢]

---

(١) الحيوان١/ ٧٦ ، ٧٧.

(٢) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، علي القاسمي ص: ١٩٥

ثانياً: إشكاليات لغوية تتمثل في:

اختلاف طبيعة اللغات:

تختلف اللغة العربية عن غيرها من اللغات في الجانب الصوتي والصرفي والتركيبي، كما تختلف العربية أيضًا من حيث بنيتها اللغوية الاشتقاقية عن اللغات التي تنقل منها المصطلحات كاللغة الفرنسية واليونانية والانجليزية التي عرفت بكونها لغات لصقية.

ولو نظرنا إلى اللغات التي تنقل منها المصطلحات نجدها لغات تعتمد على السوابق واللواحق فتضيف إلى جذر الكلمة ما يسبقها أو يلحق بها لتضيف للمعنى الأصلي معان جديدة دون أن تحدث تغييراً فيه، مثل إضافة السابقة (un) للنفي ككلمة (unhappy) وإضافة اللاحقة (er) للفعل للتعبير عن صفة ككلمة (reader)، وعند نقل المصطلح تواجه المصطلحيّ مشكلة ترجمة السوابق واللواحق فيضطر إلى ترجمة الجذر وترجمة تلك اللواصق فيوجد لنا مصطلحاً مركبًا، وقد يلجأ بعضهم إلى ترجمة الجذر ثم إضافة اللاصقة كما هي، أو تضطره إلى إدخال الكلمة إلى العربية دون تغيير فتثقل هذه الألفاظ الأعجمية اللغة العربية.

ويبدو في هذا الموضع أنه يجب على القائمين بالعمل المصطلحي أن يبتعدوا عن خيار الترجمة الحرفية؛ ولا يتقيدوا بتلك الإضافات التي تلحق بالكلمات الأعجمية، بل لا بد منه أن يختاروا من الأوزان الصرفية ما يتناسب مع مفهوم المصطلح، فطبيعة لغتنا الاشتقاقية لا تتناسب مع طبيعة اللغات الأجنبية، وهي قادرة على توليد الكثير من الألفاظ من وزن صرفي واحد يتيح لها وضع المصطلح المناسب.

الازدواجية والثنائية اللغوية:

تعد الازدواجية اللغوية من المشكلات اللغوية التي تعيق توحيد المصطلح العلمي، وهي ظاهرة متفشية في أقطار العالم العربي، وإن كانت ليست مشكلة العربية فقط بل تكاد تكون مشكلة اللهجات المحلية سائدة في أغلب اللغات، وتعرقل التواصل العلمي والعمل المصطلحي.

ويتجلى تأثير ظاهرة الازدواجية في العربية أن المصطلِح لا يجد ما يقابل مفهومه في اللغة الفصحى فيبحث في العامية ويستعير منها الألفاظ فيؤدي ذلك إلى أن يكون المصطلح غير مفهوم لدى المتحدثين بلهجة مغايرة، أو يلتبس مفهومه مع مفهوم آخر عند نقله إلى قطر عربي آخر، فالكلمات العامية غير ثابتة الدلالة.

وليست ظاهرة الثنائية اللغوية بأقل تأثيرًا من الازدواجية في توحيد العمل المصطلحي، فهي إشكالية تؤدي إلى تعدد المصادر التي تستمد منها المفاهيم والمصطلحات العلمية، يبدو ذلك واضحاً في بلدان المغرب العربي التي تنقل أغلب مصطلحاتها من الفرنسية باعتبار أنها لغة دارجة في حياتهم وهي لغة ثانية إلى جانب لغتهم الأم، وفي المشرق العربي تنقل المصطلحات والمفاهيم من الإنجليزية، والمصدران لا ينتميان إلى فصيلة لغوية واحدة، فعندما نقوم باقتراض اللفظ مرة من الانجليزية ومرة من الفرنسية يولد لنا ذلك ازدواجية ومترادفات للمفهوم الواحد، مثال ذلك المصطلح الدال على مفهوم النيتروجين نجده استعير من الانجليزية من لفظة (Netrogen) واستعير أيضًا من لفظة (Azot) بالفرنسية، فأصبح لهذا المفهوم مصطلحان (نيتروجين – آزوت) والمصطلحان كلاهما يدلان على المفهوم نفسه.[١]

(١) ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ص: ١٩٨:١٩٤.

الترادف والمشترك اللفظي:

ظاهرتا الترادف والمشترك اللفظي من المشكلات اللغوية التي تواجه المصطلِح، فكل لغة من اللغات سواء المنقول منها أو المنقول إليها يتوافر في معجمها اللغوي مترادفات عديدة، ويحمل اللفظ أكثر من معنى، فغنى اللغات بهاتين الظاهرتين توجد إشكالية عند المترجم؛ فقد يتناول جانبا من المعنى للمصطلح عند ترجمته دون أن يدرك أن المصطلح تشترك فيه عدة مفاهيم فيؤدي ذلك إلى قصور في التعبير الاصطلاحي.

وظاهرة الترادف في العربية تعيق التوحيد المصطلحي وتوجد إشكالية كبيرة عندما يريد المترجم ترجمة المصطلح الأجنبي؛ حيث تضطره إلى وضع مقابلات عديدة للمفهوم الواحد، والذي فرض عليه ذلك طبيعة لغته الغنية بالمترادفات، يظهر هذا الأمر جليًّا في المصطلحات اللسانية حيث نجد للمصطلح الواحد عدة ترجمات عربية، مثال ذلك: مصطلح (Pragmatics) ترجم إلى (تداولية – ذرائعية –قصدية)، ومصطلح (Synchronic) ترجم إلى (آني – تزامني – وصفي)، وترجم مصطلح (Diachronic) إلى (زماني – تعاقبي – تطوري – تاريخي).

ثالثا: إشكاليات التنظيمية تتمثل في:

تعدد المجامع اللغوية:

إن ما يعيق توحيد المصطلح العربي عدم اعتماد مرجع واحد لوضع المصطلحات، فكل دولة عربية تضع مصطلحاتها بمعزل عن الدول الأخرى بجهود مجمعها الخاص أو بالجهود الفردية، فكل مجمع يقوم بالترجمة من اللغة التي يشاء، ويكوّن معجمه دون الرجوع إلى ما قدمته المجامع الأخرى، فينشأ عن ذلك تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

ولم يكن وضع المصطلحات قصرًا على المجامع بل تعدد واضعو المصطلحات، فمعاهد التعريب تضع مصطلحات لغرض استبدال اللغة الأجنبية، وكذلك الجامعات العربية ومعاهد التعليم العالي تضع مصطلحات علمية لغرض تدريس العلوم باللغة العربية، ولحل هذه الإشكالية تم قيام مشروع اتحاد المجامع اللغوية، وإنشاء مكتب تنسيق التعريب من أجل تتبع تلك الجهود وتوحيد العمل المصطلحي.[١]

إغفال التراث:

اللغة العربية حوت آلاف المصطلحات العلمية واللغوية بفضل جهود العلماء الأوائل وما قدموه في كثير من العلوم، ولكن في العصر الحديث كادت صلة واضعي المصطلحات بالتراث العربي تنقطع؛ بسبب إهمال كتب التراث وعدم تدريسها في المدارس والجامعات، فظل الكثير من الكتب مخطوطة غير منشورة، واعتمد الباحثون في نقلهم على المصادر الحديثة، وعدم اطلاعهم على كتب التراث قد يقودهم إلى وضع مصطلحات لمفاهيم سبق أن وضع ما يقابلها في العربية قديمًا.

---

(١) ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ص : ٢٠٠:٢٠٢ .

ولا ننسى أن اللغات التي نقوم بالنقل منها هي في الأساس قد اقترضت بعض مصطلحاتها من العربية، وإهمالنا للتراث يجعلنا نقوم بترجمة مصطلح هو في أساس وضعه عربي فيؤدي ذلك إلى إيجاد مترادفات للمفهوم الواحد ككلمة (Sofa) استعارها العرب من الإنجليزية (صوفا) دون علمهم بأصلها العربي (الصُفَّة) وأن اللغة الإنجليزية نقلتها من العربية.[١]

(١) السابق: ص٢٠٢،٢٠٣ (بتصرف)، وينظر: في الاصطلاح إدريس الحسن العلمي ص ٢٠:١٨.

المبحث الأول

المصطلح اللغويّ الرَّحَّال بين علمين في معجم السيوطي

الأدَاة[١]

الأداة: الْآلَة[٢] تعمل أعمالًا حتى يوصل بها إلى ما يراد.[٣] وقد ذكر السيوطي مصطلح الأداة في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦٦٠)[٤] قال:"الأدَاةُ: مَا يتَوَصَّل بِهِ إِلَى وصف الْمُشبه بمشاركته الْمُشبه بِهِ فِي الْوَجْه."[٥]

فالأداة في اصطلاح البلاغيين: لفظ يدل على معنى التشبيه، ويربط المشبّه بالمشبّه به. كالكاف؛ قال –تعالى–: {وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} فالكاف في قوله – تعالى–:{كَالْأَعْلَامِ} أداة تشبيه؛ لأنها دالة عليه.[٦]

وفي (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق (٨٦٨) قال:" الأدَاةُ: مَا لَا يصلح للإخبار بِهِ أصلا، أَو وَحده."[٧] أي أنها لفظ يدل على معنى مفرد، لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده دون أن يقرن باسم أو كلمة، مثل من وعلى وما أشبه ذلك [٨]

---

(١) سيتم عرض المصطلحات في كل مبحث مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا.
(٢) تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ١١٩)
(٣) مقاييس اللغة (١/ ٧٣) (أ د ى)
(٤) الرقم الذي بين القوسين هو رقم المصطلح في معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي.
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٩).
(٦) المنهاج الواضح للبلاغة (٣/ ١٦٢) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (ص: ٢١٩)
(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٨)
(٨) العبارة للفارابي (كتاب في المنطق) ص ٧

ولا تكون خبرًا ولا مخبرًا عنها وحدها، وإنما تكون جزء المحمول أو جزء الموضوع.(١)

وكذا عند ابن سينا الأداة هي اللفظة التي لا تدل وحدها على معنى يتمثل، بل على نسبة وإضافة بين المعنى، لا تحصل إلا مقرونة بما أضيفت إليه، مثل (في ولا)؛ فإذا قيل: (زيد في) لم يكن نافعًا في معنى ما لم يقل (في الدار). (٢)

وقد استعملها النحويون بهذا المفهوم، إلا أن السيوطي لم يذكر مصطلح الأداة عندهم.

فالأداة في اصْطِلَاحهم لفْظَة تسْتَعْمل للربط بَين الْكَلَام أَو للدلالة على معنى فِي غَيرهَا كالتعريف فِي الِاسْم أَو الِاسْتِقْبَال فِي الْفِعْل، وهي عند النحاة والمنطقيين الحرف المقابل للاسم والفعل.(٣) ولعل السيوطي قد اكتفى بذكر مصطلح الأداة عند المنطقيين كما اعتمد على ذكر مصطلح (الحرف) وبيان مفهومه عند النحويين؛ قال في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٥٤٠) " الحَرْفُ: مَا تتَوَقَّف دلَالَته على مَعْنَاهُ الإفرادي على مُتَعَلق بِاعْتِبَار الْوَضع."(٤)

الأمر

الْأَمر في اللُّغَة يأتي بمعنيين: الأول: يأتي بمعنى الحال أو الشأن، أو الحادثة، ويجمع بهذا المعنى على «أمور»، والثاني: طلب الفعل، وهو بهذا المعنى نقيض النهي، وجمعه «أوامر»(٥) فرقًا بينهما(٦).

---

(١) العبارة للفارابي ص ١٩
(٢) منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق لابن سينا ص ٥٨
(٣) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ١٢٧)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٨)
(٥) القاموس المحيط ص (أ م ر) ٤٣٩، وينظر: مقاييس اللغة (١/ ١٣٧) (أ م ر)
(٦) المصباح المنير ص ٨ (أ م ر)

وقد ذكر السيوطي مصطلح الأمر في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في

(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٨٣) قال:" الأمْرُ: استدعاء الْفِعْل بِالْقَوْل مِمَّن هُوَ دونه، وَقيل: الطّلب الْجَزْم والاقتضاء الحتم، وَقيل: طلب اتِّحَاد الْمَأْخُوذ".[١]

فالأمر فِي اصْطِلَاح الْأُصُول: الصِّيغَة الطالبة لَهُ على طَرِيق الاستعلاء، لَكِن بِشَرْط أَن لَا يُرَاد بهَا التهديد أَو التَّعْجِيز أَو نَحْوهمَا[٢] وقال الجرجاني: هو قول القائل لمن دونه افعل.[٣]

وفي (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٥٣٢) قال:" الأمْر: صِيغَة يطْلب بهَا الْفِعْل من الْفَاعِل الْمُخَاطب بِحَذْف حرف المضارعة.[٤] أي صِيغَة (افْعَل) خَاصَّة بِلَا قيد الاستعلاء والعلو، وَصرح صَاحب " الْمِفْتَاح " بِأَن الْأَمر فِي اللُّغَة عبارَة عَن اسْتِعْمَال نَحْو (لينزل) و(انْزِلْ) و(نزال) و(صه) على سَبِيل الاستعلاء[٥] فالْأَمر: التَّقَدُّم بالشَّيْء سَوَاء كَانَ ذَلِك بقول (افْعَل) و(ليفعل)، أَو بِلَفْظ خبر نَحْو: {والوالدات يرضعن أَوْلَادهنَّ} [البقرة ٢٣٣]، أَو بِإِشَارَة، أَو غير ذَلِك، أَلا ترى أَنه قد سمي مَا رأى فِي الْمَنَام إِبْرَاهِيم من ذبح ابْنه أمرًا حَيْثُ قَالَ: {إِنِّي أَرَى فِي

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٦)
(٢) الكليات (ص: ١٧٦)
(٣) التعريفات ص ٣٠ وينظر: ميزان الأصول للسمرقندى ص ٨٠، طلبة الطلبة ص ١٨٦، الحدود الأنيقة ص ٨٤، التوقيف ص ٢٩٢، الواضح في أصول الفقه للدكتور محمد سليمان الأشقر ص ٢١٠ .
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٧)
(٥) مفتاح العلوم (ص: ٣١٨)، الكليات (ص: ١٧٦، ١٧٧)

الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الصافات: ١٠٢] (١)

الاستثناء

الاستثناءُ: استفعالٌ مِنْ ثَنَاه عنِ الأمرِ يثنيه: إذا صرفَه عنه،(٢) وقيل: هو استفعالٌ من ثنيتُ الشيءَ: إذا ضاعفته، لأنه ضُوعفَ به الخبرُ مرتين، أو مِنْ ثنيتُ الشيءَ: إذا عطفته.(٣)

وذكر السيوطي مصطلح الاستثناء في علمين مختلفين: في (الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٨٦) قال:" الاسْتِثْنَاءُ: إِخْرَاج بعض الْجُمْلَة بإلا غير الصّفة وَنَحْوهَا." (٤)

وعرفه الرازي بتعريفين فقال: إخراج بعض الجملة من الجملة بلفظ (إلا) أو ما يقوم مقامه. وقال إنه: مالا يدخل في الكلام إلا لإخراج بعضه بلفظة ولا يستقل بنفسه. (٥)

وعرفه البيضاوي بأنه الإخراج بـــ (إلا) غير الصفة ونحوها.(٦)

وفي الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٤٨٢) قال:" الاستثناءُ: إِخْرَاج بعض مَا يتَنَاوَلهُ اللَّفْظ."(٧)

---

(١) الكليات (ص: ١٧٧)
(٢) المصباح المنير(٢/٣٢٦، ٣٢٥) (ث ن ي)
(٣) الصحاح ٦ / ٢٢٩٤(ث ن ي)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٦)
(٥) المحصول للرازي (٣/ ٢٧)، وينظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٢/ ٢٨٦)، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٢/ ٢٨٧)، تخريج الفروع على الأصول (ص: ١٥٢)، شرح مختصر الروضة (٢/ ٥٨٠)
(٦) نهاية السول شرح منهاج الوصول (٩٣/١)
(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٣)

فالاستثناء صرفُ اللفظِ عن عمومِه بإخراجِ المستثنى من أن يتناولَه الأولُ. فالاستثناءُ يُشعرُ بصرفِ الكلامِ عمَّا يقتضيه سياقُه. ومِنْ ثنيتُ الشيءَ: إذا عطفته. كان المخرجُ بعضًا من كل، يُعطفُ على الكل، فيُقتطعُ منه البعض ، وحقيقةُ الاستثناءِ تخصيصُ صفةٍ عامة، فكلُّ استثناء تخصيصٌ. وليسَ كلُّ تخصيص استثناءً.(١)

التجْرِيد

التجريد في اللّغة: التعرية من الثياب. وتجريد السيفِ: انتضاؤه. والتَجريدُ: التشذيبُ. والتَّجَرُّدُ: التعرِّي، وجرد الشيء: قشره وأزال مَا عَلَيْهِ، وجرد الْجلد نزع عَنهُ الشّعْر(٢)

وأورد السيوطي مصطلح التجريد في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦٥٧) قال:" التجْرِيدُ: أَن ينتزع من متصف بِصفة مثله فِيهَا؛ مُبَالغَة فِي كمالها فِيهِ".(٣)

حَتَّى كَأَنَّهُ بلغ من الاتصاف بِتِلْكَ الصّفة إِلَى حَيْثُ يَصح أَن ينتزع مِنْهُ مَوْصُوف آخر بِتِلْكَ الصّفة، وَيكون ب (من) التجريدية، كَقَوْلِه: (لي من فلَان صديق حميم)؛ فَإِنَّهُ انتزع من فلَان مَوْصُوف بِصفة الصداقة أَمرًا آخر وَهُوَ الصّديق الَّذِي مثل فلَان فِي الصداقة للْمُبَالَغَة فِي كَمَال الصداقة فِي فلَان، وبالباء التجريدية الدَّاخِلَة على المنتزع مِنْهُ نَحْو قَوْلهم: (لَئِن سَأَلت فلَانا لتسألن بِهِ

(١) الحدود في علم النحو (ص: ٤٧٣)، شرح المفصل ص (٢: ٧٦)
(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٤٥٦) (ج ر د)، المعجم الوسيط (١/ ١١٥) (ج ر د)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٨)

الْبَحْر)، وَيكون بِدُخُول (فِي) فِي المنتزع نَحْو قَوْله -تَعَالَى-: { لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ} (فصلت ٢٨) وَيكون بطرِيق الْكِنَايَة نَحْو قَوْلِ الأَعْشَى:(١)

يَا خَيْرَ مَن يَرْكَبُ المطيَّ وَلاَ ∴ يَشْرَبُ كأسًا بكَفٍّ مَن بَخِلا

أَي: يشرب الكأس بكف الْجواد، فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هُوَ الكأس بكفه على طَرِيق الْكِنَايَة، لِأَنَّهُ إِذا انْتَفَى عَنهُ الشّرْب بكف الْبَخِيل فقد أثبت لَهُ الشّرْب بكف كريم، وَمَعْلُوم أَنه يشرب بكف نَفسه، فالكريم نَفسه.(٢)

وجاء مصطلح التجريد في (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرُونَ فِي التصوف (١٨٠٠) قال:" التَّجْرِيدُ: أَن يجرد ظَاهره عَن الْأَعْرَاض، وباطنه من الأعواض(٣)".(٤)

بمعنى إمَاطَة السوى والكون عَن السِّرّ وَالْقلب إِذْ لَا حجاب سوى الصُّور الكونية والاعتبارات المنطبعة فِي ذَات الْقلب. والسر فيهما كالنتوء والتشعيرات في سطح المرآة القادحة في استوائه، المزايلة لصفائه.(٥)

وفي الكشاف: اعتزال الخلق وترك العلائق والعوائق، والانفصال عن الذّات.(٦)

---

(١) البيت من بحر المنسرح، في الشعر والشعراء (١/ ٧٠)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٤٥)، خزانة الأدب (١٠/ ٤٦٠)

(٢) ينظر: الكليات (ص: ٢٧٣، ٢٧٤)، التعريفات (ص: ٥٢)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١١٩٠)، البلاغة العربية (٢/ ٤٣١)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ١٨٨)

(٣) الأعواض جمع (عوض) والعِوَضُ: البَدَلُ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٢٩٢)

(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢١٣)

(٥) دستور العلماء (١/ ١٨٨)، التعريفات (ص: ٥٢)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٩١)

(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٣٨٢)

وهكذا يتوافق المفهوم الاصطلاحي مع المعنى اللغوي حيث معنى النزع والفصل سواء في اصطلاح أهل الْمعَانِي وَالْبَيَان أو في اصطلاح التصوف.

الجمع

الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء.[١] وذكر السيوطي مصطلح الجمع في علمين بمفهومين مختلفين؛ وذلك في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان(٦٩٥) قال:" الجمعُ: أَن تجمع بَين مُتَعَدد فِي حكم."[٢] أي أن يجمع المتكلم بين شيئين فأكثر في حكم واحد، كقوله –تعالى–: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}[الكهف: ٤٦] جمع –سبحانه وتعالى– المال والبنون في الزينة. ومنه قوله –تعالى–: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ، وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ}[الرحمن:٥، ٦] فجمع بين الشمس والقمر في الحسبان، وجمع بين النجم والشجر في السجود.[٣]

وفي (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرِينَ فِي التصوف (١٧٨٥) قال:" الجَمْعُ: أَن تكون الهموم كلهَا همًّا وَاحِدًا، فَتَصِير ذَلِك حَالًا لَهُ، وَقيل: جمع الْأَسْرَار بِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ بُد، وقهرها فِيهِ إِذْ لَا شبه لَهُ، وَلَا ضد.[٤]

وذكر التهانوي مفهوم الجمع عند الصوفية بأنه إزالة الشعث والتفرقة بين القدم والحدث لزهوق الباطل عند مجيء الحقّ.[٥]

---

(١) مقاييس اللغة (١/ ٤٧٩)(ج م ع)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٠٢)
(٣) خزانة الأدب (٢/ ٢٦٦)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (٣/ ٧٨)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢١١)
(٥) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٥٧٤)

وَبعبارة أخرى قيل الجمع عند الصُّوفِيَّة: شُهُود الْإِسْنَاد بِاللَّه والتبري من الْحول وَالْقُوَّة إِلَّا بِاللَّه. وهو أيضًا: اجْتِمَاع الهمم فِي التَّوَجُّه إِلَى الله -تَعَالَى- والاشتغال بِهِ عَمَّا سواهُ. (١)

ولم يذكر السيوطي (الْجمع) فِي عرف النُّحَاة وهو مَا دلّ على جملَة آحَاد مَقْصُودَة بحروف مُفْرَدَة بِتَغَيُّر مَا (٢). كما لم يذكره فِي عرف الأصوليين، وَكذا فِي عرف الْحساب وهو عبارَة عَن جمع عددين وَمَا فَوْقهمَا وَيُقَال للحاصل حَاصِل الْجمع.(٣)

المجاز

جُزْت الْمَوْضِعَ: سِرْتُ فِيهِ، وأَجَزْته: خَلَّفْته وَقَطَعْتُهُ.(٤) وقد ذكر السيوطي مصطلح المجاز في علمين مختلفين بمفهومين متقاربين؛ حيث أورده في (الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٧٨) قال:" المَجاز: اللَّفْظ الْمُسْتَعْمل فِي معنى غير مَوْضُوع لَهُ يُنَاسب المصطلح."(٥)

وهو ما ذكره الزركشي(٦) وغيره(٧) في مفهوم المجاز عند الأصوليين: قال: "وَهُوَ اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنًى غَيْرِ مَوْضُوعٍ لَهُ أَوَّلًا يُنَاسِبُ الْمُصْطَلَحَ" ويُسَمَّى

(١) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٢٨١،٢٨٠)
(٢) ينظر: دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٢٨٠)، الكليات (ص: ١٠١٩)، شرح كتاب الحدود في النحو (ص: ١١٠)
(٣) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٢٨٠)
(٤) لسان العرب (٥/ ٣٢٦)(ج و ز)
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٥)
(٦) البحر المحيط في أصول الفقه (٣/ ٤١)
(٧) الإبهاج في شرح المنهاج (١/ ٢٧٣)، نهاية السول شرح منهاج الوصول (ص: ١١٨).

مَجَازًا، لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ يُجَاوِزُونَ بِهِ عَنْ أَصْلِ الْوَضْعِ تَوَسُّعًا مِنْهُمْ، كَتَسْمِيَةِ الرَّجُلِ الشُّجَاعِ أَسَدًا وَالْبَلِيدِ حِمَارًا.(١)

فالمجاز: هو اللفظ المستعمل فيما لم يوضع له لغة، فالمتكلم يستعمل المجاز ويريد به معنى غير موضوع له، لقرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي، لكن يوجد علاقة بين الحقيقة والمجاز، والأصل في الكلام الحقيقة، والمجاز عارض، وإذا احتمل اللفظ المعنى الحقيقي والمجازي حمل على الحقيقة؛ لأن المجاز خلاف الأصل.(٢)

وأورده السيوطي في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦٤٩) قال:" المجازُ: الانْتِقَال من الْمَلْزُوم إِلَى اللَّازِم."(٣) وسمي مجازًا لأنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولًا.(٤) وفي «الحدود الأنيقة» الْمجَاز لفظ مُسْتَعْمل بِوَضْع ثَان لعلاقة (٥)

والمجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقةٍ: مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشابهة) بين المعنيين، وقد تكون غيرها. فاذا كانت العلاقة (المشابهة) فالمجاز (استعارة) ، وإلا فهو (مجاز مرسل)(٦)

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه (٣/ ٤١)
(٢) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (٢/ ١٤)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٨)
(٤) علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع (ص: ٢٤٨)
(٥) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة (ص: ٧٨)،وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٢٩٧)، التعريفات، (ص٢١٤)، البلاغة العربية (٢/ ١٢٨)
(٦) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (ص: ٢٥١)

وهكذا يتقارب المفهومان في العلمين؛ حيث اللفظ الذي جازوا به موضعه الأصلي إلى غيره.

التخيُّل

قال الجوهري: "تَخَيَّلَ له أنه كذا، أي تَشَبَّهَ وتَخايَلَ. يقال: تَخَيَّلْتُهُ فَتَخَيَّلَ لي، كما يقال: تصورْته فتَصوَّر لي."[١] وقَوله –تَعَالَى–: {يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعى} سورة طه: ٦٦) أَي: يُشبه.[٢]

وذكر السيوطي مصطلح التخيُّل في (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض (٧٦٠) قال:" التخيُّلُ: مَا يثير الْكَلَام فِي النَّفس بِحَيْثُ يحصل فِي الْبَاطِن هيئات مُخْتَلفَة كالمسرة والحزن".[٣]

والتخيّل عند الشعراء هو أن يتخيّل الشاعر شيئًا في ذهنه بسبب ارتباط بعض أوصاف ذلك الشيء، ويقال أيضًا لهذا الأمر تصوّرًا.[٤]

وفي (الْبَاب الْعشْرينَ فِي الْأَخْلَاق (١٦٤٥) قال:" التخيلُ: تصور أَعْيَان الْأَشْيَاء بعد غيوبتها عَن الْحس.[٥] ويسمى (الفنطاسيا) وهي حضور صور الأشياء المحسوسة مع غيبة طينتها، ويقال له التوهّم وهو قوة نفسانية ومدركة للصور الحسية مع غيبة طينتها.[٦]

وعليه فالمفهومان متقاربان.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٦٩٣)(خ ي ل)
(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٥/ ٢٦١) (خ ي ل)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٠)
(٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٣٩٩، ٤٠٠)
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢٠١)
(٦) المصطلح الفلسفي عند العرب ص ١٩٢

الْإِسْنَاد

السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء. .... والسناد: الناقة القوية، كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قوي. والمسند: الدهر؛ لأن بعضه متضام. وفلان سند، أي معتمد. والسند: ما أقبل عليك من الجبل، وذلك إذا علا عن السفح.(١)

وقد ذكر السيوطي مصطلح الْإِسْنَاد في (الْبَاب الثَّانِي فِي الحَدِيث (٤٩) قال:" الْإِسْنَاد: رفع الحَدِيث إِلَى قَائِله.(٢) وبالمفهوم نفسه جاء في كتب مصطلح الحديث.(٣)

مَأْخُوذ من السَّنَد وَهُوَ مَا ارْتَفع وَعلا عَن سفح الْجَبَل لِأَن الْمسند يرفعهُ إِلَى قَائِله؛ يُقَال أسندت الحَدِيث أسْندهُ إِسنَادًا : إِذا رفعته(٤)وقيل هو راجع إلى المسند وَهُوَ الدهر فيكون معنى إسناد الْحَدِيْث: اتصاله في الرِّوَايَة اتصال أزمنة الدهر بعضها ببعض.(٥)

والْمُحَدِّثُوْنَ يستعملون مصطلحي (الإسناد والسَّنَد) لشَيْء وَاحِد(٦) وقد أوردهما السيوطي في المقاليد بمفهومين مختلفين فقد جعل مفهوم السَّنَد: إِخْبَار

---

(١) مقاييس اللغة (٣/ ١٠٥)(س ن د)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٤٤)
(٣) ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٣٠)، المقنع في علوم الحديث (١/ ١١٠)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٧)
(٤) المقنع في علوم الحديث (١/ ١١٠)
(٥) نكت الزركشي ١/ ٤٠٥.
(٦) ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٣٠)، المقنع في علوم الحديث (١/ ١١٠)

عَن طَرِيق الْمَتْن.[١] وكذا في البحر الذي زخر[٢] وَقد صَرح السخاوي أيضا بتغايرهما[٣] وهو مَأْخُوذ مِنْ قَوْلهمْ: فُلَانٌ سَنَدٌ، أَيْ مُعْتَمَدٌ، فَسَمَّى الْإِخْبَارَ عَنْ طَرِيق الْمَتْنِ سَنَدًا لِاعْتِمَادِ الْحُفَّاظِ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَضَعْفِهِ عَلَيْهِ.[٤]

والذي يبدو أن السند والإسناد مآلهما وَاحِد؛ لأنهما متقاربان في معنى الاعتماد عليهما.[٥]

لَكِن الإسناد أعم من السند؛ فالإسناد يطلق عَلَى سلسلة الرُّوَاة الموصلة إلى الْمَتْن فيكون بِذَلِكَ مرادفاً للسند، ويكون بمعنى عزو الْحَدِيْث إلى قائله فهو أعم.[٦]

وجاء مصطلح الإسناد في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٤٥٥) قال:" الإسْنَادُ: نِسْبَة أحد الجزأين إِلَى الآخر ليُفِيد الْمُخَاطب فَائِدَة يَصح السُّكُوت عَلَيْهَا".[٧]

ولَما كَانَ بحث النُّحَاة فِي الْأَلْفَاظ فسروا الإسناد بِأَنَّهُ نِسْبَة إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى بِحَيْثُ تفِيد الْمُخَاطب فَائِدَة تَامَّة. أو أنه ضم كلمة حَقِيقَة أَو حكمًا أَو أَكثر إِلَى أُخْرَى مثلهَا أَو أَكثر يُفِيد السَّامع فَائِدَة تَامَّة على وجهٍ يَصح السُّكُوت عَلَيْهَا بِأَن لَا يحْتَاج السَّامع إِلَى الْمَحْكُوم عَلَيْهِ أَو الْمَحْكُوم بِهِ.[٨]

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٤٤)
(٢) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر: جلال الدين السيوطي؛ ١/ ٢٩٣.
(٣) شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٢٥١)
(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٢٧)
(٥) الخلاصة: ٣٠.
(٦) تيسير مصطلح الْحَدِيْث: ١٦.
(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٠)
(٨) التعريفات (ص: ٢٣)، الكليات (ص: ١٠٠)، الكناش في فني النحو والصرف (١/ ١١٥)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٨١)

المُضْمَر

الضَّادُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى دِقَّةٍ فِي الشَّيْءِ، وَالْآخرُ يَدُلُّ عَلَى غَيْبَةٍ وَتَسَتُّرٍ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: ..... وَرَجُلٌ ضَمْرٌ: خَفِيفُ الْجِسْمِ. ... وَالْآخرُ الضِّمَارُ، وَهُوَ الْمَالُ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى. وَكُلُّ شَيْءٍ غَابَ عَنْكَ فَلَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ فَهُوَ ضِمَارٌ ... وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: أَضْمَرْتُ فِي ضَمِيرِي شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ يُغَيِّبُهُ فِي قَلْبِهِ وَصَدْرِهِ.(١)

وقد ذكر السيوطي مصطلح المُضْمَر في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٥٠٣) قال: "المُضْمَر: مَا وضع لمتكلم، أَو مُخَاطب، أَو غَائِب تقدم ذكره لفظا، أَو معنى، أَو حكما".(٢) وهو ما جاء في كتب النحو.(٣)

وهو اسم مفعول من أضمرته، إذا أخفيته وسترته، وإطلاقه على البارز توسع..... ويسمونه (كناية ومكنيًّا)(٤)؛ لأنه ليس باسم صريح، والكناية تقابل الصريح .(٥) فإذا قلت (أنا) فأنت لم تصرح باسمك، وإنما أخفيته تحت الضمير.(٦)

والأصل فيه أنه مأخوذ من الاستتار والخفاء، إذا أضمرت الشيء أي أخفيته وسترته عن غيره، فحينئذٍ الأصل في إطلاق الضمير على الضمير

---

(١) مقاييس اللغة (٣/ ٣٧١)(ض م ر)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٥)
(٣) الكافية في علم النحو (ص: ٣٢)، شرح الكافية الشافية (١/ ٢٢٥)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (١/ ٣٥٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١/ ٩٩)
(٤) المدارس النحوية (ص: ٢٠٠)
(٥) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (١/ ٩٧)
(٦) معاني النحو (٢/ ١١٦)

المستتر، أما البارز فالأصل فيه أنه ليس بمستتر لأن الضمير معناه الخفاء والاستتار، فالتاء وأنا وهو ضمائر، فليست مستترة ولا مخفية.

فحينئذٍ يكون إطلاق لفظ الضمير على البارز من باب التوسع، فيسمى ضميراً توسعاً لأنه ليس فيه خفاء، فإطلاقه على المستتر حقيقي، وعلى البارز من باب التوسع فيكون مجازاً.(١)

وأورد السيوطي المضْمَر في (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض (٨٠٤) قال: " المضْمَر: مَا سكن ثَانِيه."(٢)

فالمضْمَر في اصطلاح العروضيين إسكان الحرف الثاني، مثل إسكان تاء متفاعلن؛ ليبقَى مُتَفاعلن ، فينقل إلى مستفعلن ويسمى مضمرًا(٣). من ألقاب أجزاء العروض كقول عنترة:(٤)

إن كنت أزمعت الفراق فإنما ∴ زُمَّتْ ركابكم بليلٍ مظلمِ(٥)

وفي سبب تسمية هذا الزحاف بالإضمار قيل: شبه بالاسم المضمر متى شئت أظهرته أو أضمرته؛(٦) وعليه سمي الجزء المضمر بذلك لأنه أخذت حركته وترك ساكنًا ويجوز أن ترجع إليه حركته فيصير إلى ما كان عليه فشبه الاسم بالاسم المضمر الذي يجوز إظهاره كما يجوز إضماره.(٧)

---

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (ص: ٤٣٠، ٤٣١)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٤)
(٣) التعريفات (ص: ٢٩)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٥٤)
(٤) البيت من بحر الكامل في ديوانه: (١٧) وقد دخل زحاف الإضمار حشو البيت وهو غير لازم.
(٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦/ ٤٠٠١)
(٦) علم العروض والقوافي ، حميد آدم ثويني ص ٣٧
(٧) علم العروض وتطبيقاته ص ٤٥

الاعتراض

الِاعْتِرَاض: الْمَنْع، وَالْأَصْل فِيهِ أَن الطَّرِيق إِذا اعْترض فِيهِ بِنَاء أَو غَيره منع السابلة من سلوكه.(١) واعترض الشيء، أي: صار عارضًا كالخشبة المعترضة في النهر(٢) وَيُقَال فِيهِ اعْتِرَاض أَي مزاحمة وإشكال.(٣)

فالاعتراض الدّخول بين الشَّيْئَيْن حتى يكون الداخل المعترضُ فاصلاً بينهما، ويُسَمَّى "عَارِضاً" أي: حائلاً ومانعاً بينهما، ومنه أُخِذ مصطلح (الاعتراض) الذي أورده السيوطي في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦٤٢) قال:" الاعتراضُ: أَن يُؤْتى فِي أثْنَاء الْكَلَام، أَو بَين كلامين متصلين معنى بجملة أَو أَكثر لَا مَحل لَهَا من الْإِعْرَاب لنكتة سوى دفع الْإِبْهَام".(٤) فإذا كان لدفع الإيهام فهو من طريقة الاحتراس أو التكميل (٥) والنكتة فِيهِ إِفَادَة التقوية أَو التَّشْدِيد أَو التحسين أَو التَّنْبِيه أَو الاهتمام أَو التَّنْزِيه أَو الدُّعَاء أَو الْمُطَابقَة أَو الاستعطاف أَو بَيَان السَّبَب لأمر فِيهِ غرابة أَو غير ذَلِك.(٦) وهو كثير فى الأساليب العربية؛ جاء فى القرآن وفصيح الشعر ومنثور الكلام وهو جار عند العرب مجرى التأكيد فلذلك لا يشنع عليهم ولا يستنكر عندهم(٧).

ومما جاء للتنزيه قَوْله –تَعَالَى–: { وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ }(النحل ٥٧) فَإِن قَوْله –تَعَالَى– {سُبْحَانَهُ} جملَة معترضة لكَونه بِتَقْدِير

(١) الكليات (ص: ١٤٤، ١٤٥)
(٢) العين (١/ ٢٧٣)(ع ر ض)
(٣) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ٩٧)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٧)
(٥) الإيضاح ص ٢٠٦، وينظر شروح التلخيص ج ٣ ص ٢٣٧، نهاية الإيجاز ص ١١١، المصباح ص ٩٩.
(٦) الكليات (ص: ١٤٤، ١٤٥)
(٧) الخصائص ج ١ ص ٣٣٥.

سبحت سُبْحَانَهُ وَقعت فِي أثْنَاء الْكَلَام لِأَن قَوْله -تَعَالَى-: {وَلَهُم مَا يشتهون} عطف على قَوْله: {لله الْبَنَات} النُّكْتَة فِيهِ تَنْزِيه الله -تَعَالَى- عَمَّا ينسبون إِلَيْهِ.(١)

واللطيف مِنْهُ هُوَ الَّذِي يُفِيد الْمَعْنى جمالًا ويكسو اللَّفْظ كمالًا وَيزِيد بِهِ النّظم فصاحة وَالْكَلَام بلاغة وَهُوَ الْمَقْصُود مِثَاله قَوْله -تَعَالَى-: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ } (البقرة ٢٤) فَإِن (وَلنْ تَفعلُوا) اعْتِرَاض حسن أَفَادَ معنى آخر وَهُوَ النَّفْي بِأَنَّهُم لن يَفْعَلُوا ذَلِك أبدًا (٢)

ثم أورد السيوطي مصطلح (الاعتراض) في (الْبَاب الثَّامِن عشر فِي النُّجُوم (١٣٥٥) قال:" الاعتراضُ: كَون الْكَوْكَب ذَاهِبًا إِلَى اتِّصَال كَوْكَب، وَقبل الْبُلُوغ إِلَيْهِ يرجع الْمُتَّصِل بِهِ إِلَى برج آخر، ويتصل بِهِ كَوْكَب آخر".(٣)

وتتضح علاقة المعنى اللغوي بالمفهوم الاصطلاحي في العلمين فالدّخول بين الشَّيْئَيْن حتى يكون الداخل المعترضُ فاصلاً بينهما يسمى اعتراضًا.

المعرفة

ذكر السيوطي مصطلح المعرفة في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٩٨) قال:" المَعْرِفة: إِدْرَاك صور الموجودات".(٤)

---

(١) ينظر: التعريفات (ص: ٣٠،٣١)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٥٥)، دستور العلماء (١/ ٩٧)

(٢) الكليات (ص: ١٤٥)

(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٧٢)

(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٧)

يقال: رَجُلٌ عَرُوفٌ وعَرُوفَة: عَارِفٌ يَعْرِفُ الأُمور ولَا يُنكِر أَحداً رَآهُ مَـرَّةَ .... والتعريفُ: الإِعْلامُ.(١) وهي فِي أصُـول الْفِقْـه إدراك صـور الموجـودات والأشياء على ما هو عليه، وهي مسـبوقة بنسـيان حاصل بعد العلـم بخـلاف العلم. (٢)

وقيل في تعريفها:" الْمعرفَة: إِدْرَاك الْأَمر الجزئي أَو البسيط مُطلقًا أَي عَن دَلِيل أَو لا كَمَا أَن الْعلم إِدْرَاك الْكُلِّي أَو الْمركب. ولِهَذَا يُقَال عرفت الله وَلَا يُقَـال علمت الله. وَأَيْضًا يُقَال للإدراك الْمَسْبُوق بِالْعدمِ أَو للأخير من الإدراكين بِشَـيْء وَاحِد إِذا تخَلّل بَينهمَا عدم بِأَن أدْرك أَولا ثمَّ ذهل عَنهُ ثَانِيًا – وَالْعلم يُقَال للإدراك الْمُجَرّد من هذَيْن الاعتبارين".(٣)

وفي (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٥١٢) قال:" المَعْرَفَةُ: مَـا وضـع لشَـيْء بِعَيْنِه."(٤)

المعرفة: ما وضع ليدل على شيء بعينه.(٥) وَقيل قي مفهومها أيضًا عنـد النُّحَاة: الْمعرفَة مَا يشار بهَا إِلَى مُتَعَيّن أَي مَعْلُوم عِنْد السَّامع مـن حَيْـثُ إِنَّـه كَذَلِك.(٦)

.... والمعرفة خَمْسَة أَنْوَاع – الْمُضْمرَات. والأعلام. وَأَسْمَاء الإشـارات. والموصلات. وَذُو اللَّام والمضاف إِلَى أَحدهَا.(٧)

---

(١) لسان العرب (٩/ ٢٣٦، ٢٣٧)(ع ر ف) وينظر: الحدود الأنيقة ص ٦٧، والكليات ص ٨٦٨.
(٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب، جيرار جهامي: ص٨
(٣) دستور العلماء (٣/ ١٩٩)، المعجم الفلسفي، جميل صليبا: ٢/ص٣٩٣.
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٦)
(٥) التعريفات (ص: ٢٢١)
(٦) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٢٠٠)
(٧) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٢٠٠) ، التعريفات (ص: ٢٢١)

الفعل

ذكر السيوطي مصطلح الفعل في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٥٣١) قال:" الفعلُ: مَا دلّ على معنى فِي نَفسه مقترنًا بِأحد الْأَزْمِنَة الثَّلَاثَة".(١)

وزيد على التعريف قيد بِأَصْل الْوَضع.(٢) فالفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره.(٣)

وفي(الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق (٨٧٠) قال:" الفعلُ: مَا يصلح للإخبار بِهِ وَحده، وَيدل بهيئته الوضعية على أحد الْأَزْمِنَة الثَّلَاثَة".(٤)

فالفعل: عند المنطقيين: كل لفظ مفرد يدل على معنى ويدل على زمانه المحدود مثل: مشى ويمشي وسيمشي وهو ماشٍ.(٥)

وَقيل: هو عرض من الْأَعْرَاض التِّسْعَة(٦) وَهِي الْهَيْئَة الْحَاصِلَة للقاطع بِسَبَب كَونه قَاطعًا مَا دَامَ يقطع وَلما كَانَ الْفِعْل وَكَذَا الانفعال أَمريْن غير قارين قَالُوا فِي تمثيلهما كَقطع الْقَاطِع مَا دَامَ يقطع وكالتسخن مَا دَامَ يتسخن وَالْفِعْل الْمُقَابل بِالْقُوَّةِ هُوَ المتحقق فِي أحد الْأَزْمِنَة.(٧)

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٧)
(٢) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٢٧)
(٣) مقاييس اللغة (٤/ ٥١١)(ف ع ل)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٩)
(٥) مفاتيح العلوم (ص: ١٦٩)
(٦) "الأعراض التِّسْعَة: الْكمّ، والكيف، والأين، والمتى، وَالْإِضَافَة، وَالْملك، والوضع، وَالْفِعْل، والانفعال" دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٢١٤)
(٧) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٢٧)

الفَاعِل

ورد الفاعل في القرآن الكريم بدلالته اللغوية من ذلك قوله – تعالى–: {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} [الكهف: ٢٣ – ٢٤]، فالفاعل هو الذي يصح أن يصدر عنه الفعل عن قصد وإرادة، أو من دون قصد "كحمرة اللّون من خجل يعتري من رؤية إنسان، والطّرب الحاصل عن الغناء، وتحرّك العاشق لرؤية معشوقه".(١)

وقد ذكر السيوطي مصطلح الفاعل في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٤٦٣) قال:" الفَاعِلُ: مَا كَانَ الْمسند إِلَيْهِ من (فعل) أَو شبهه مقدمًا عَلَيْهِ أبدًا، وَقيل: مَا أسْند إِلَيْهِ الْفِعْل، أَو شبهه، وَقدم عَلَيْهِ على جِهَة قِيَامه بِهِ.(٢) ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله".(٣)

وهكذا ارتبط المعنى اللغوي بالمفهوم الاصطلاحي وإن كان المعنى اللغوي أعم.

ويتضح ذلك جليًّا أيضًا في مفهوم (الفاعل) عند الحكماء الذي أورده السيوطي في (الْبَاب الثَّانِي عشر فِي الْحِكْمَة (٩٩٠) قال:" الفَاعِل: مَا يكون فِي الشَّيْء مؤثرًا".(٤) فيؤثّر للآثار الشبيهة به لا بالكل، وغير الشبيهة به بالكلّ.(٥)

---

(١) المفردات في غريب القرآن (ص: ٦٤١)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨١)
(٣) التعريفات (ص: ١٦٤)، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٥٢٠)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٣١)
(٥) المصطلح الفلسفي عند العرب: عبد الأمير الأعسم ص ١٨٤

المقابَلة

استقبل الشَّيْء، وقابله: حاذاه بِوَجْهِهِ، وقابل الشَّيْء بالشَّيْء مُقَابلَة، وقبالًا: عَارضه، وتقابل الْقَوْم: اسْتَقْبل بَعضهم بَعْضًا.(١)

وذكر السيوطي مصطلح المقابَلة في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦٨١) قال:" المقابَلة: أَن يُؤْتى بمعنيين متوافقين، أَو أَكثر ثمَّ يُقَابل ذَلِك على التَّرْتِيب".(٢) مثل قوله- تعالى-: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا} [التوبة: ٨٢] ويسمّى بالتقابل أيضا.(٣)

وفي (الْبَاب الثَّامِن عشر فِي النُّجُوم (١٣٨٠) قال السيوطي:" المُقَابَلَةُ: أَن يصير مِنْهُ(٤) على نصف الْفلك".(٥) بمعنى أن المُقَابَلَة عند المنجّمين: كون الكوكبين بحيث يكون البعد بينهما بقدر نصف فلك البروج ككون الزهرة في أول درجة الحمل والمريخ في أول درجة الميزان، ومقابلة الشمس والقمر يسمّى استقبالا وامتلاء. (٦)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٤٢٦، ٤٢٩)(ق ب ل)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٠١)
(٣) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة (٤/ ٥٨٠)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (ص: ٣٠٤)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٦١٩)
(٤) أي أَن يصير الْكَوْكَب من آخر
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٧٤)
(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٦١٩)، مفاتيح العلوم (ص: ٢٥٢)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٢٨٢) ، (٤/ ٣٦)

المقصور

"الْقَافُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى أَلَّا يَبْلُغَ الشَّيْءُ مَدَاهُ وَنِهَايَتَهُ، وَالْآخَرُ عَلَى الْحَبْسِ. "[١] قَالَ الله –تَعَالَى–: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} (الرَّحْمَن: ٧٢) ، أَي: محبوساتٌ فِي خيامٍ منَ الدُّرِّ مخدَّراتٌ على أزواجهنّ فِي الجنةِ،[٢]

"يُقَال: قصرك أَن تفعل كَذَا وقُصاراك أَي حَسبك وغايتك وَهُوَ من معنى الْحَبْس لِأَنَّك إِذا بلغت الْغَايَة حبستك" [٣]

وقد ذكر السيوطي مصطلح المقصور في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف (٥٧٣) قال:" المقصورُ: مَا آخِره ألف مُفْرَدَة."[٤] كالعصا والرحى.[٥]

وهو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة كـ: الفتى والعصا، بخلاف: إذا، ورأيت أخاك، فلا يسمى مقصورًا.[٦] فليس من المقصور الأسماء المبنيَّة المختومة بهذه الألف؛ مثل: "ذا" و"تا" من أسماء الإشارة. ومثل "إذا" الظرفية و"ما" الموصولة، وغيرها من الأسماء المبنية. ولا المثنى فى حالة الرفع مثل: سافر الوالدان، والأسماء الستة فى حالة النصب، مثل: رأيت أباك؛ لأن الألف فيهما غير لازمة، إذ تتغير وتجيء مكانها الياء مع المثنى فى حالة نصبه وجره؛

---

(١) مقاييس اللغة (٥/ ٩٦)(ق ص ر)
(٢) تهذيب اللغة (٨/ ٢٧٩) ق ص ر)
(٣) الفائق في غريب الحديث (٣/ ٢٠١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٦٩)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩١)
(٥) التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٥١)
(٦) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو (٢/ ٥٠٠)

مثل: أكرمت الوالدَيْن، وأصغيت إلى الوَالديْنِ. وتجئ مكانها الواو أو اليـاء مـع الأسماء الستة فى حالة رفعها وجرها؛ مثل: أبوك كريم، استمع إلى أبيك.(١)

وإنما سُمي المقصور مقصورًا ؛ لحبسه عن الحركات كلها. (٢) حيث قُصِر منه الإعراب لفظًا -أي: مُنع- لأن الألف لا تقبل الحركة أو لأنه لا يمد إلا مقدار ما في ألفه من المد.(٣)

وقال في (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض (٧٩١):" المقْصُور: مَا سقط سَاكن سَببه، وَسكن متحركه."(٤)

فالمقْصُور في الاصطلاح العروضي: علة تتمثل في حذف ساكن السبب الخفيف، ثم إسكان متحركه، مثل إسقاط نون فاعلاتن وإسكان تائه، ليبقى: فاعلاتْ، ويسمى: مقصورًا، كقوله: (٥)

لا يغرَّنَّ امرءاً عيشُهُ ∴ كلُّ عيشٍ صائر للزوالْ

---

(١) النحو الوافي (١/ ١٨٩،١٩٠) وكذا ليس من المقصور ما يأتي:
= أ- الأفعال المختومة بألف لازمة، مثل: دعا، سعى، يخشى، ارتقى. وإنما هي نوع من الأفعال التى تسمى ناقصة. "ويراد بهذه التسمية هنا: أنها معتلة الآخر".
ب- الحروف المختومة بألف لازمة، مثل: إلى، على ... لأن هذه كتلك ليست أسماء.
ج- الأسماء المعربة التى فى آخرها واو، أوياء، مثل: "أدكو"، "الهادى"، لأنها ليست معتلة الآخر بالألف. ينظر: النحو الوافي (١/ ١٨٩،١٩٠)، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (ص: ٩٤)
(٢) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (ص: ٩٤)
(٣) شرح شافية ابن الحاجب - ركن الدين الاستراباذي (١/ ٥٦٦)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٢)
(٥)الشاهد في كتاب العروض بين التنظير والتطبيق، محمد الكاشف ص (٧٨)، والبيت من بحر المديد وعروضه محذوفة وضربه مقصور: للزوالْ (فاعلاتْ) بسبب القصر حولت (فاعلانْ)

ومثل التفعيلة (فعولن) تصبح بعد قصرها (فعـول). [١] ويبـدو أن هـذه التسمية مأخوذة من القصر بمعنى الكف والمنع، لأن حـذف السـاكن وتسـكين المتحرك يؤدي إلى قصر امتداد الصوت عما يجب في التفعيلة السالمة.

"وهذا المعنى اللغوي لا يخالف المعنى الاصـطلاحي العروضـي، ذلـك أن (فاعلاتن) من المديد والرمل تعرف قصرًا يحد من طولها، وذلك بإسقاط النـون وإسكان التاء، فصارت (فاعلات) فنقلت إلى فاعلان، والمقصـور شـبه بالاسـم المقصور، يقصر من المد ويستخدم في المديد والرمل والخفيف والمتقارب.[٢]

القلب

القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل علـى خـالص شـيء وشريفه، والآخر على رد شيء من جهة إلى جهة؛ فالأول القلب: قلب الإنسـان وغيره، سمي لأنه أخلص شيء فيه وأرفعه. وخالص كل شيء وأشـرفه قلبـه. والأصل الآخر قلبت الثوب قلبًا.[٣]

فالقلب: تحويل الشيء عن وجهه، وكلام مقلـوب: لـيس عَلَـى وجهـه، والقَلْبُ: صرفك إنساناً تَقْلِبُه عن وجهه الَّذِيْ يريد، وقلّب الأمور: بحثها ونظر في عواقبها،[٤]

وقد أورد السيوطي مصطلح القلب في (الْبَاب الرَّابِع فِـي أصُـول الْفِقْـه (٣١٧) قال:" القَلْبُ: أَن يربْط خلاف قَول الْمُسْتَدلّ على علته إِلْحَاقًا بِأَصْلِهِ.[٥]

---

(١) التعريفات (ص: ١٧٥) وينظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل (٢٤).
(٢) مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب ص ٢٥٧
(٣) مقاييس اللغة (٥/ ١٧)(ق ل ب)
(٤) ينظر: الصحاح ١/ ٢٠٥(ق ل ب)، ولسان العرب ١/ ٤٧٩(ق ل ب)
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٩)

فالقَلْب عند الأصوليين: هو جعل المعلول علة والعلة معلولاً، فهي عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوتُ الحكم بدون العلة[١]

والْقلب بالمفهوم المذكور عند الأصوليين مأخوذ من المعنى اللُّغَوي للقلب حيث دلالته على جعل أَعلَى الشَّيْء أَسْفَل فأخذ منه قلب الْعلَّة حكمًا وَبِالْعَكْسِ لِأَن الْعلَّة أَعلَى من الحكم لكَونهَا أصلا، وَالْحكم أَسْفَل لكَونه تبعًا[٢]، والْقَلْبُ هُوَ أَنْ يَرْبِطَ خِلَافَ قَوْلِ الْمُسْتَدِلِّ عَلَى عِلَّتِهِ إِلْحَاقًا بِأَصْلِهِ؛ بِأَنْ يُقَالَ بَيَّنْت هَذَا الْحُكْمَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ حُكْمِك فِي الْأَصْلِ بِعِلَّتِك فَثَبَتَ فِي الْفَرْعِ بِهَا أَيْضًا فَلَا يَثْبُتُ فِيهِ الْحُكْمُ الَّذِي ادَّعَيْت ثُبُوتَهُ بِهَا لِلْوِفَاقِ عَلَى عَدَمِ اجْتِمَاعِهَا فِي الْفَرْعِ.(٣)

هذا.. وقد ذكر السيوطي مصطلح القلب في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان(٧٤٤) قال:" القَلْبُ: أَن يسْتَعْمل معنى الْغَيْر فِي نقض مَا أَرَادَهُ".[٤]

وقد سماه العسكري (العكس) وهو عنده أن يذكر المعنى ثم يعكسه إيراد خلاف؛ كقول الصاحب: وتسمى شمس المعالى وهو كسوفها[٥]

وقدم العسكري تعريفًا آخر للعكس قال فيه:" أن تعكس الكلام فتجعل فى الجزء الأخير منه ما جعلته فى الجزء الأول، وبعضهم يسميّه التبديل؛ وهو مثل

---

(١) التعريفات (ص: ١٧٨)، وينظر: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة (ص: ٨٤)، الكليات (ص: ٧٠٤)

(٢) الكليات (ص: ٧٠٣)

(٣) حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع (٢/ ٣٥٦)، تيسير الوصول إلى منهاج الأصول (٦/ ٥)

(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٠٨)

(٥) الصناعتين: الكتابة والشعر (ص: ٣٧٢) وينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ص ٢٥ مجدي وهبة، وكامل مهندس.

قول الله -عز وجل-: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (الروم/ ١٩).[١]

وَعرف الكفوي الْقلب أَيْضًا بقوله: هُوَ أَن يجْرِي حكم أحد جزأي الْكَلَام على الآخر.[٢]

وقيل أيضًا:"القلْب" أو "العكس اللّفظي"وهو أن يُقْرأ الكلام من آخره إلى أوّله كما يُقْرأُ من أوّله إلى آخره، والمعتبر فيه الحروف المكتوبة لا الملفوظة.

وهو فنّ لا يَعْدو أن يكون مهارة شكليّة لفظيّة، لا يرتبط به معنى، وتكلُّفُه قد يُفْسِد المعاني المقصودة، أو يُلْجِئ إلى استجلاب معاني ليست ذات قيمة تُعْتَبَرُ لدى أهل الفكر، أو تَسْتَحِقُّ تخصيصَها بالذكر.[٣]

والعلاقة بَيْنَ المعنى اللغوي والاصطلاحي جلية واضحة حيث تغيير الشيء عن وجهه، مع اختلاف المفهومين.

الكَلام

الكاف واللام والميم أصلان: أحدهما يدل على نطق مفهم، والآخر على جراح. فالأول الكلام. تقول: كلمته أكلمه تكليمًا؛ وهو كليمي إذا كلمك أو كلمته.[٤]

ومن الأصل الأول يجيء مصطلح الكلام عند علماء الكلام وعند النحاة؛ قال السيوطي في (الْبَاب الخامس فِي أصُول الْكَلَام (٣٨٥):" الكَلامُ: الْأَلْفَاظ التَّامَّة المركبة، وحروف دَالَّة على معَان مفيدة".[٥]

---

(١) الصناعتين: الكتابة والشعر (ص: ٣٧١)

(٢) الكليات (ص: ٧٠٤)

(٣) البلاغة العربية (٢/ ٥٣٥)

(٤) مقاييس اللغة (٥/ ١٣١)(ك ل م)

(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٧٤)

وعمّم الكفوي مفهوم الْكَلَام عِنْدهم فهو مَا يضاد السُّكُوت سَوَاء كَانَ مركبًا أَو لَا، مُفِيدًا فَائِدَة تَامَّة أَو لَا.(١)

وفي (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو(٤٥٤) قال السيوطي:" الكلامُ: هُوَ الْمركب من كَلِمَتَيْنِ أسندت إحداهما إِلَى الْأُخْرَى، وَقيل: هُوَ مَا تضمن كَلِمَتَيْنِ بِالْإِسْنَادِ."(٢)

فهو عندهم المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى. سَوَاء كَانَ ذَلِك الْإِسْنَاد مَقْصُودا لذاته أَو لَا(٣)

وقد خرج بقوله أسندت إحداهما إلى الأخرى: ما ليس كذلك مثل: غلام زيد، فإنه كلمتان وليس بكلام لعدم الإسناد، إذ الإسناد نسبة أحد الجزأين إلى الآخر على وجه يحسن السكوت عليه.(٤)؛ وبذلك يتفق مفهوم مصطلح الكلام عند السيوطي في علم أصُول الْكَلَام، وعلم النحو.

النسخ

النَّسْخُ لُغَةً: الإِزَالَةُ والرَّفْعُ : رفع شيء وإثبات غيره مكانه. يُقَالُ: نَسَخَتْ الشَّمْسُ الظِّلَّ: أَيْ أَزَالَتْهُ وَرَفَعَتْهُ، وكل شيء خلف شيئًا فقد انتسخه، ومنه نسخ الكتاب.(٥)

وقد ذكر السيوطي مصطلح النسخ في علمين مختلفين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في

---

(١) الكليات (ص: ٧٥٨)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٠)
(٣) دستور العلماء (٣/ ٩٣)، التعريفات (ص: ١٨٥) المفصل (ص: ٦) ٦.
(٤) الكناش في فني النحو والصرف (١/ ١١٥)
(٥) مقاييس اللغة (٥/ ٤٢٤، ٤٢٥)(ن س خ)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (٣/ ٥٢٥، ٥٢٦)

(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٨٨) قال" النَّسْخُ: بَيَان انْتِهَاء حكم شَرْعِي متراخ".[١]

فالنَّسْخُ فِي اصْطِلاحِ الأُصُولِيِّينَ[٢] "رَفْعُ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ بِدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ مُتَرَاخٍ"[٣]

والعلاقة واضحة بين معنى النسخ لغة وبين مفهومه في اصطلاح الأصوليين.

وجاء النسخ في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٧٣٧) قال:" النَّسْخُ: أَن يتَّفقَا لفظًا وَمعنى قصدًا."[٤] والنسخ: الانتحال، وهو سرقة مذمومة، وحقيقته أن يأخذ أحد الشاعرين معنى صاحبه ولفظه، كله أو أكثره، فهو إذًا على قسمين:

أ- أن يأخذ لفظ الأول ومعناه، ولا يخالفه إلا بروي القصيدة، كقول امرئ القيس: [٥]

وَقُوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ∴ يَقُولُونَ: لاَ تَهْلِكْ أسىً وتَجَمَّلِ

أخذه طَرَفةُ بن العبد وأجراه على منواله الأول، فقال:[٦]

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ∴ يَقُولُونَ: لاَ تَهْلَكْ أَسىً وتَجَلَّدِ

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٦)

(٢) ينظر أيضا مفهوم النسخ في اصطلاح أصُول الْفِقْه في: روضة الناظر ص٦٩، الإيضاح لمكي بن أبي طالب ص٤١، إرشاد الفحول ص١٨٤، أصول السرخسي ٥٤/٢، الإحكام لابن حزم ٤٣٨/٤، الإحكام للآمدي ١٠٤/٣، المحصول للرازي ج١ ق٤٢٣/٣، المستصفى ١٠٧/١.

(٣) الإبهاج في شرح المنهاج (٢/ ٢٢٦)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (٣/ ٥٢٦)

(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٠٨)

(٥) البيت من بحر الطويل في ديوانه (ص ٩) من معلقته.

(٦)البيت من بحر الطويل في ديوان طرفة بن العبد (ص: ١٩)

فغيّر الكلمة الأخيرة من البيت، ليوافق رويّ قصيدته.(١)

ب- أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ، كقول الأُبَيْرِد اليربوعي:(٢)

فَتىً يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ ∴ إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ أَعْوَزَها القَطْرُ

وقول أبي نواس:(٣)

فَتىً يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ ∴ وَيَعْلَمُ أنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ (٤)

وأرباب الصناعة يسمونه (وقوع الحافر على الحافر) (٥) ويسمى أيضًا الاهتدام.(٦)

وذكر أبو هلال البيتين وغيرهما، على أنه مما أخذ بلفظه ومعناه، وادعى آخذه أو ادعى له أنه لم يأخذه، ولكن وقع له كما وقع للأول، ثم علق على ذلك بأنه معيب وإن ادعى الآخر أنه لم يسمع قول الأول، بل وقع لهذا كما وقع لذاك، فإن صحة ذلك لا يعلمها إلا الله عز وجل، والعيب لازم للآخر(٧)

واشتقاقه من قولهم نسخت الكتاب إذا نقلت ما فيه إلى غيره، وذلك لأن أحد الشاعرين يأخذ معنى صاحبه وينقله إلى تأليف آخر.(٨)

---

(١) البلاغة العربية (٢/ ٥٥١)
(٢) البيت من بحر الطويل في شعراء الأمويين ٤/ ٢٦٠.
(٣) البيت من بحر الطويل في ديوان أبي فراس ص ١٣٢.
(٤) علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع (ص: ٣٦٨)
(٥) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور (ص: ٢٤٣)
(٦) ينظر: البديع في نقد الشعر (ص: ٢١٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ت الحوفي (٣/ ٢٣٠)
(٧) الصناعتين(٢٢٩)) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ت محيي الدين عبد الحميد (٢/ ٣٥٠)
(٨) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (٣/ ١٠٨)

النَّهْي

النون والهاء والياء أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ. ومنه أنهيت إليه الخبر: بلغته إياه. ونهاية كل شيء: غايته. ومنه نهيته عنه، وذلك لأمر يفعله. فإذا نهيته فانتهى عنك فتلك غاية ما كان وآخره.(١)

وقد ذكر السيوطي مصطلح (النهي) في علم أصُول الْفِقْه وفِي علم النَّحْو بمفهومين مختلفين؛ نظر أهل الأصول فيه إِلَى جَانب الْمَعْنى، وَنظر النَّحْوِيون إِلَى جَانب اللَّفْظ؛ حيث أورده السيوطي في (الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٨٤) قال:" النَّهْيُ: القَوْل الَّذِي يَسْتَدْعِي ترك الْفِعْل مِمَّن هُوَ دونه، وَقيل: هُوَ الدُّعَاء إِلَى الإحجام".(٢)

فالنَّهْي زجر عَن الشَّيْء بِالْفِعْلِ أَو بِالْقَوْل كـــ (اجْتنب) ، و(لَا تفعل) استعلاء. ويَقْتَضِي الزّجر عَن الشَّيْء سَوَاء كَانَ بِصِيغَة (افْعَل) أَو (لَا تفعل).(٣)

وقيل في حَقِيقَة النهي: الْقَوْلُ الَّذِي يَسْتَدْعِي بِهِ الْقَائِلُ تَرْكَ الْفِعْلِ مِمَّنْ هُوَ دُونُهُ وَلَهُ صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ فِي اللُّغَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِذَا تَجَرَّدَتْ صِيغَتُهُ اقْتَضَتِ التَّحْرِيمَ، وَيَجِبَ التّرْكُ عَلَى الْفَوْرِ وَعَلَى الدَّوَامِ بِخِلَافِ الْأَمْرِ.(٤)

وذكر السيوطي في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو(٥٣٣) قال:" النَّهْيُ: صِيغَة يطْلب بهَا ترك الْفِعْل مِنْهُ بِدُخُول حرفه عَلَيْهِ".(٥) وهي عبارة عن صيغة لا تفعل التي توجب التّرْك عَلَى الْفَوْرِ وَعَلَى الدَّوَامِ.(٦)

---

(١) مقاييس اللغة (٥/ ٣٥٩)(ن ه ي)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٦)
(٣) الكليات (ص: ٩٠٣)
(٤) الكليات (ص: ١٨١)، الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١/ ٢٢٢)، اللمع في أصول الفقه للشيرازي (ص: ٢٤)، التلخيص في أصول الفقه (١/ ٢٥٠)
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٧)
(٦) دستور العلماء (٣/ ٢٩٥) الكليات (ص: ١٨١)، اللمع في أصول الفقه (ص: ٢٤)، التلخيص (١/ ٢٥٠)

الإيداع

الإيداع: فِي اللُّغَة تسليط الْغَيْر على حفظ أَي شَيْء كَانَ مَالا أَو غَيره يُقَال: أَوْدَعْتُ زَيْدًا مَالًا وَاسْتَوْدَعْتُهُ إِيَّاهُ: إِذَا دَفَعْتَهُ لِلْحِفْظ.(١) فَأَنَا مُودِعٌ وَمُسْتَوْدِعٌ بِكَسْرِ الدَّالِّ فِيهِمَا، وَزَيْدٌ مُودَعٌ وَمُسْتَوْدَعٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَالْمَالُ مُودَعٌ وَوَدِيعَةٌ.(٢)

وقد ذكر السيوطي مصطلح الإيداع في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب الثَّالِث فِي الْفِقْه (١٨٤) بمعنى "تَوْكِيل بِحِفْظ المَال".(٣) كذا ذكر السيوطي، وغيره. (٤)

وعرّف أيضًا في اصطلاح الفقهاء بأنه: تسليط الغير على حفظ ماله.(٥)

وعمم مفهومه في الكشاف:" الإيداع: تسليط الغير على حفظ أي شيء كان مالًا أو غير مال"(٦).

وأورده في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٧٤٩) قائلًا:" الإِيدَاعُ: مثله".(٧) أي مثل الرَّفْو: تضمين المصراع فَمَا دونه.(٨) أي أن يودع الناظم شعره

---

(١) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (١/ ١٤٤)
(٢) فتح القدير للكمال ابن الهمام (٨/ ٤٨٥)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٥٦)
(٤) ينظر: التعريفات ص ٣٤، وطلبة الطلبة ص ٢١٧، ودستور العلماء ١/ ٢١٥» .
(٥) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (ص: ٩٢)، التوقيف (ص: ٦٧)
(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٢٩٣)
(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٠٩)
(٨) معجم مقاليد العلوم (ص: ١٠٨) وهو المصطلح رقم (٧٤٨) في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان)

بيتًا من شعر غيره، أو نصف بيت أو ربع بيت، بعد أن يوطيء له توطئة تناسبه بروابط متلائمة، بحيث يظن السامع أن البيت بأجمعه له.(١)

فتضمين المصراع فما دونه إيداعًا ورفوًا. وأمّا تسميته بالإيداع فلأنّ الشاعر قد أودع شعره شيئًا من شعر الغير وهو بالنسبة إلى شعره قليل مغلوب. وأمّا تسميته بالرّفو فلأنّه رَفَا خَرْقَ شِعْرِه بشيءٍ من شعر غيره. (٢) والراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة. من ذلك رفوت الثوب.(٣)

الوَصْل

الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه .... والوصيلة: الأرض الواسعة، كأنها وصلت فلا تنقطع.(٤) وقد ذكر السيوطي مصطلح الوَصْل في علمين بمفهومين مختلفين: جاء مصطلح الوصل في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦١٦) قال:" الوَصْلُ: عطف بعض الْجمل على بعض.(٥) بحيث تصير التكملة مع المكمل شيئًا واحدًا.(٦)، ومن ذلك قوله –تعالى– : {يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا} [سبأ: ٢]

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (٢/ ٣١١)
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٤٧٠)، البلاغة العربية (٢/ ٥٤٠)
(٣) مقاييس اللغة (٢/ ٤٢٠) (ر ف و / ء)
(٤) مقاييس اللغة (٦/ ١١٥، ١١٦)(و ص ل)
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٥)
(٦) التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٣٣٨)، الإيضاح في علوم البلاغة (٣/ ٩٧)

وفي(الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض (٨٢٩) قال:" الوَصْلُ: كل ألف، أَو وَاو، أَو يَاء، أَو هَاء يكون بعد حرف الروي بِلَا فصل."[١] وسمي وصلًا لِأَنَّهُ وصل حَرَكَة حرف الروي.[٢]

وهو إعراب القافية وإطلاقها، ولا تكون القافية مطلقة إلا بأربعة أحرف: ألف ساكنة مفتوح ما قبلها من الروي، وياء ساكنة مكسور ما قبلها من الرويّ، وهاء متحركة أو ساكنة مكنية ولا يكون شيء من حروف المعجم وصلا غير هذه الأربعة الأحرف: الألف، والواو، والياء، والهاء المكنية، وإنما جاز لهذه أن تكون وصلًا ولم يجز لغيرها من حروف المعجم، لأن الألف والياء والواو حروف إعراب ليست أصليات وإنما تتولد مع الإعراب وتشبّهت الهاء بهن لأنها زائدة مثلهن، ووجودها يكون خلفًا منهن في قولهم: أرقت الماء، وهرقت الماء، وأيا زيد، وهيا زيد.[٣]

ومع اختلاف المفهومين يلاحظ وضوح العلاقة بين المعنى اللغوي والمفهومين الاصطلاحيين؛ حيث ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه فتصير التكملة مع المكمل شيئًا واحدًا لا ينفصلان.

الوقف

الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء [٤] فَالْوَقْفُ الْحَبْسُ لُغَةً [٥] يقال: «وقفت الدار للمساكين» أقفها بالتخفيف، ومعناه: منعت أن تباع أو توهب أو تورث، ووقف الرجل: إذا قام ومنع نفسه من المضي والذهاب،

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٥)
(٢) الكليات (ص: ٩٤٥)، مفاتيح العلوم (ص: ١١١)
(٣) العقد الفريد (٦/ ٣٤٤)
(٤) مقاييس اللغة (٦/ ١٣٥)(و ق ف)
(٥) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ١٠٥)

ووقفت أنا: أى تبّت مكاني قائمًا وامتنعت من المشي.[١] وقد ذكر السيوطي مصطلح الوَقْف في علمين بمفهومين مختلفين؛ حيث أورده في (الْبَاب الثَّالِث فِي الْفِقْه (١٧٠) قال:" الوَقْف: حبس الأَصْل، وتسبيل الْمَنْفَعَة."[٢]

وانتقد صاحب المطلع هذا الحد قائلًا: لم يجمع شروط الوقف.: وحده غيره فقال: تحبيس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به مع بقاء عينه، يقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، يصرف ريعه إلى جهة بر تقربًا إلى الله تعالى.[٣] وسمي وقفًا؛ لأن العين موقوفة، وحبسًا؛ لأن العين محبوسة. [٤]

وأورده في (الْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف (٥٧٠) قال:" الوَقْفُ: قطع الْكَلِمَة عَمَّا بعْدهَا."[٥]

أَي على تَقْدِير أَن يكون بعْدهَا شَيْء لِأَنَّهُ قد يقف وَلَا يكون بعد ذَلِك شَيْء،[٦] وإنما يسمى وقفًا من قولهم: وقفت عن كذا؛ لأنه وقف عن الحركة.[٧]

---

(١) ينظر: المصباح المنير ص ٢٥٦(و ق ف)، المفردات ص ٥٣١، النهاية ٥/ ٢١٦، ٢١٧، النظم المستعذب ٢/ ٨٥، التوقيف ص ٧٣٢، الإنصاف للمرداوي ٧/ ٣، التعريفات ص ٢٢٦، الروض المربع ص ٣٣٥، المطلع ص ٢٨٥، فتح المعين ص ٨٧، فتح الوهاب ١/ ٢٥٦، الحدود الأنيقة ص ٧٥ ، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء ص ٣٥٣، .

(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٥٥)

(٣) المطلع على ألفاظ المقنع (ص: ٣٤٤)

(٤) السابق، وينظر: المصباح المنير ص ٢٥٦، المفردات ص ٥٣١،النهاية ٥/ ٢١٦، ٢١٧، النظم المستعذب ٢/ ٨٥، التوقيف ص ٧٣٢، الإنصاف للمرداوي ٧/ ٣، التعريفات ص ٢٢٦، معجم =المصطلحات الاقتصادية ص ٣٥٣، الروض المربع ص ٣٣٥، فتح المعين ص ٨٧، فتح الوهاب ١/ ٢٥٦، الحدود الأنيقة ص ٧٥» .

(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩١)

(٦) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٣١٨)

(٧) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٢٦٦)

المبحث الثاني

المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين ثلاثة علوم في مقاليد العلوم للسيوطي

الخَبَر

ذكر السيوطي مصطلح الخبر في ثلاثة علوم بثلاثة مفاهيم مختلفة؛ حيث أورده في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٤٦٦) قال: "الخَبَر: هُوَ الْمُجَرّد الْمسند إِلَى مَا تقدمه لفظًا أَو تَقْديرًا."(١)

وفي (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦٠٧) قال:" الخَبَرُ: الْكَلَام الْمُحْتَمل للصدق وَالْكذب، وَقيل: الْمُحْتَمل للتصديق والتكذيب، وَقيل: الْكَلَام الْمُفِيد بِنَفسِهِ إِضَافَة أَمر من الْأُمُور إِلَى أَمر من الْأُمُور نفيًا وإثباتًا، وَقيل: الْكَلَام الْمُقْتَضي بصريحه نِسْبَة مَعْلُوم إِلَى مَعْلُوم بِالنَّفْيِ وَالْإِثْبَات.(٢)

وفي (الْبَاب الْعشْرين فِي الْأَخْلَاق (١٦٣٨) قال:" الخَبَرُ: الْمعرفَة والتَّوَصُّل إِلَيْهَا.(٣)

وهكذا تعدد مفهوم المصطلح وتداخل نتيجة اختلاف العلوم، فمصطلح الخبر له مفهوم في النحو، وله مفهوم في البلاغة، ومفهوم في علم الأخلاق؛ وقد تتداخل تلك المفاهيم وقد تختلف؛ فهو عند النحويين كما ذكر السيوطي: "الْمُجَرّد الْمسند إِلَى مَا تقدمه لفظا أَو تَقْديرًا"

والجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ، ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً أي "الجزء الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المذكور"(٤).

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨١)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٤)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢٠١)
(٤)شرح المفصل لابن يعيش ٧/١ ٢، أوضح المسالك لابن هشام ١٧٦/١ .

وعند البلاغيين هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو: جاء زيد، فهذه الجملة أفادت نسبة المجيء إلى زيد والحكم به عليه، فإن وافق ذلك الواقع كان الخبر صادقًا ووصف الكلام بالصدق، وإن خالفه كان الكلام كاذبًا ووصف الكلام بالكذب(١).

والخبر فِي علم الْأَخْلَاق بمعنى الْمعرفَة والتَّوَصُّل إِلَيْهَا من معنى الخبر في اللغة؛ فالْخَبَر: لُغَة بِمَعْنى الْعلم بالشيء. ... والخبير فِي أَسمَاء الله تَعَالَى بِمَعْنى الْعَلِيم بكل شيء؛ قال الله –تعالى–: {وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ} [فاطر: ١٤].(٢)

وَلِهَذَا سمي الامتحان الْموصل بِهِ إِلَى الْعلم اختبارًا بِمُقْتَضى مَعْنَاهُ اللّغَوِيّ أَن يَقع على الصدْق خَاصَّة ليحصل بِهِ مَعْنَاهُ وَهُوَ الْعلم.(٣)

الفَصْل

الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه.(٤) وقد ذكر السيوطي مصطلح الفصل في ثلاثة علوم بثلاثة مفاهيم مختلفة؛ حيث أورده في (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٦١٧) قال السيوطي:" الفَصْلُ: تَركه".(٥) أي ترك الوَصْلُ الذي هو: عطف بعض الْجمل على بعض.(٦) فالفصل في اصطلاح أهل المعاني: ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروفه.(٧)

---

(١) علم المعاني، بسيوني عبد الفتاح ، ص٣٠ .
(٢) مقاييس اللغة (٢/ ٢٣٩)(خ ب ر)
(٣) الكليات (ص: ٤١٤)
(٤) مقاييس اللغة (٤/ ٥٠٥)(ف ص ل)
(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٥)
(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٥)
(٧) التعريفات (ص: ١٦٧) وينظر: الإيضاح في علوم البلاغة (٣/ ٩٧)، بغية الإيضاح البلاغة (٢/ ٢٧٨)

أما الفصل في اصطلاح العروضيين فذكره في (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض(٧٦٣) قال:" الفصلُ: آخر نصف الْبَيْت الأول فِي الْبَيْت."[١] فيطلق الفصل على العروض إذا كان حكم العلل والزحاف فيها يختلف عن الحشو أو هو العروض المخالفة للحشو[٢]، وسميت فصلًا لكونها فصلت عن بقية الأجزاء للزومها ما لا يلزم في الحشو.[٣]

وفي (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق(٨٧٨) قال:" الفَصْلُ:" كلي يحمل على الشَّيْء فِي جَوَاب: أَي شَيْء هُوَ فِي جوهره"[٤] وهو ما يتميّز به النّوع عن الآخر بذاته. ومن الجنس والفصل يؤخذ الحدّ؛ مثال ذلك حدّ الإنسان أنّه «حيوان ناطق»؛ فقولنا «حيوان» هو الجنس، وقولنا «ناطق» هو الفصل.[٥]

وهكذا يتوافق المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي من حيث تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه سواء في اصطلاح أهل المعاني أو في اصطلاح العروضيين أو المناطقة.

المتواتر

يقال تواترتْ الْإِبِل والقَطا وغيرُها إِذا جَاءَ بعضُها فِي إِثْر بعضٍ،[٦] والمُواتَرَةُ: المتابعةُ. ومُواتَرَةُ الصوم: أن تصوم يوماً وتفطِر يوماً أو يومين،

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٠)
(٢) الميسر الكافي في العروض والقوافي ص ١٨
(٣) علم العروض وتطبيقاته ص ١٠٠
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٩)
(٥) المصطلح الفلسفي عند العرب – عبد الأمير الأعسم– ص ٢١٦
(٦) تهذيب اللغة (١٤/ ٢٢٢)(و ت ر)

وتأتي به وِتْراً وِتْراً، ولا يراد به المواصلة، لأنَّ أصله من الــوِتْرِ.[١] ولا تكــون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة والفَجَوات تبدي الانفراد.[٢]

ومن هذا: الحديثُ المتواتر[٣]. وهو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب؛ لكثرتهم، أو لعدالتهم، سمي بذلك لأنه لا يقع دفعة بل على التعاقب والتوالي. فالجانب اللغوي من معناه أن كل طبقة متميــزة عــن الطبقــة الأخرى.[٤]

ولم يذكر السيوطي المتواتر عند المحدّثين في المقاليد وقد ذكره في ألفيته في المصطلح.[٥]

وقد أورد السيوطي مصطلح المُتَوَاتِر في ثلاثة علوم بثلاثة مفاهيم مختلفة؛ حيث ذكره في (الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه (٢٩٠) قال:" المُتَوَاتِرُ: كــل خبــر بلغت رُوَاته فِي الْكَثْرَة مبلغا، أَو أحالت الْعَادة تواطؤهم على الْكَذِب."[٦]

وقد اختلفت عبارات الأصوليين في بيان مفهوم المتواتر، وإن كانت متفقة في المعنى ،

فقد عرفه ابن الحاجب بأنه: " خبر جماعة مفيد بنفسه العلم بصدقه"[٧].

وقال الآمدي: "والحق أن المتواتر في اصطلاح المتشرعة عبارة عن خبر جماعة مفيد بنفسه العلم بمخبره"[٨]. وعرفه البيضاوي بأنه " خبر بلغت رواته في

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٨٤٣) (و ت ر)

(٢) المعجم الاشتقاقي المؤصل (١/ ٢٠٤)

(٣) قاموس مصطلحات الحديث النبوي ص ١٠٢، ١٠٣.

(٤) التعريفات (ص: ١٩٩)

(٥) ألفية السيوطي في المصطلح مع شرحها لمحمّد محي الدينن عبد الحميد ص: ١٠٠.

(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٦)

(٧) المختصر لابن الحاجب ٥١/٢.

(٨) الإحكام للآمدي ١٥/٢

الكثرة مبلغاً أحالت العادة تواطؤهم على الكذب"[١]. ومن عرف المتواتر من المحدثين إنما اتبع طريقة الأصوليين.

وجاء في (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض(٨٣٣) قوله:" المتواتِرُ: مَا فِي آخِره سَبَب خَفِيف، وَقيل: مَا حَرَكَة بَين ألف الساكنين."[٢]

أو أن التواتر في القوافي هو الفصل بين ساكني القافية بمتحرك واحد[٣] نَحْو مفاعيلن وفاعلاتن ومفعولن وفعلن؛ حيث الحرف المتحرك بين ساكنين.[٤]

وتسمية المتواتر " مأخوذة من الوتر وهو الفرد، أو من تواتر الحركة والسكون أي تتابعهما،

أو من تواتر الإبل على الماء إذا جاء قطيع منها ثم آخر بينهما مهلة"[٥] فالتواتر لا يقع دفعة واحدة بل على التعاقب والتوالي كما سبق.

وهكذا يتوافق المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي من حيث المتابعة وعدم التوقف أو الفتور، فالمواتر سمي بذلك لأن المتحرك يليه الساكن"[٦]

وفي (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق(٩٦٠) قال السيوطي:" المتواتراتُ: قضايا يحكم بهَا لِكَثْرَة الشَّهَادَات بعد الْعلم بِعَدَمِ امتناعها، والأمن من التواطؤ عَلَيْهَا."[٧]

---

(١) الإبهاج في شرح المنهاج (٢/ ٢٨٥)، نهاية السول شرح منهاج الوصول (ص: ٢٥٧) المحصول(٢/ ١٠٨)

(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٦)

(٣) المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص ٣٣٨

(٤) الكافي في العروض والقوافي: ١٤٨.

(٥) التعريفات ص ٢١٠

(٦) مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب ص ٣١٢

(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٢٧)

المتواترات، وَهِي مَا يحصل بِنَفس الْأَخْبَار تواترًا كَالْعلمِ بِوُجُود مَكَّة لمن لم يرهَا.(١) فهي قضايا تسكن إليها النفس سكوناً يزول معه الشك ويحصل الجزم القاطع، وذلك بواسطة إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب ويمتنع اتفاق خطأهم في فهم الحادثة. كالعلم بوجود البلدان النائية التي لم نشاهدها، والعلم بنزول القرآن الكريم على النبي –صلى الله عليه وسلم– والعلم بوجود بعض الأمم السابقة أو الأشخاص. فإذا كان كذلك كثُرت المشاهدات والإخبار، فصارت كل واحدة في قوة قضية، هذا يسمى تواتراً.(٢)

الْمُتَّصِل(٣)

ذكر السيوطي مصطلح الْمُتَّصِل في ثلاثة علوم بثلاثة مفاهيم مختلفة؛ حيث أورده في (الْبَاب الثَّانِي فِي الحَدِيث (٢٧) قال:" الْمُتَّصِل: مَا اتَّصل رُوَاته، وَكَانَ كل وَاحِد مِنْهُم قد سَمعه مِمَّن فَوْقه سَوَاء كَانَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – أَو مَوْقُوفًا على غَيره."(٤) وَيُسمى المؤتصل والموصول وَهُوَ مَا اتَّصل سَنَده بِسَمَاع كل راو لَهُ مِمَّن فَوْقه إِلَى منتهاه وَمن يرى الرِّوَايَة بِالْإِجَازَةِ يزِيد أَو إِجَازَة سَوَاء أَكَانَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِي – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– أم مَوْقُوفًا على غَيره.(٥)

---

(١) الكليات (ص: ٩٨١)

(٢) ينظر: موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب ص(٨٣٦،٨٣٥)

(٣) ينظر المعنى اللغوي لـــــ (و ص ل) ص ٤٣ من البحث (مصطلح الوصل).

(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٤٢)

(٥) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٤٠)، علوم الحديث ومصطلحه (١/ ٢٢٠)، الغرامية في مصطلح الحديث (ص: ٦١)

وجاء مصطلح المتصل في (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو(٥٠٥) قال السيوطي:" المتَّصلُ: مَا لم يسْتَقلّ بِنَفسِهِ."[١] فلا يبتدأ به في أول الكلام.أي لا يقع صدرًا، بل عجزًا [٢]؛ إذ لا يمكن النطق به وحده، فلا يستقل بنفسه في التلفظ. بسبب أنه لا يستقل بنفسه عن عامله؛ لَا يَسْتَغْنِي عَنْ اتِّصَالِهِ بِشَيْءٍ[٣].

وجاء مصطلح المتصل في (الْبَاب الثَّانِي عشر فِي الْحِكْمَة(١٠٥٤) قال السيوطي:" المتَّصلُ: مَا من شَأْنه أَن يُوجد بَين أَجْزَائِهِ حد مُشْتَرك، وَقيل: الْقَابِل للانقسام بِغَيْر نِهَايَة.[٤]

فكأن أجزاءه موصولة لا تنقطع، وهو المفهوم المذكور في مصطلحات الفلسفة.[٥]

الوَضْع

يقال: وضَع الشَّيْء وَضْعًا: اختلقه. وتَوَاضَع الْقَوْم على الشَّيْء: اتَّفقوا عَلَيْهِ.[٦] وقد ذكر السيوطي مصطلح (الوضع) في علوم ثلاثة بأربعة مفاهيم؛ حيث أورده في علم أصُول الْكَلَام بمفهومين؛ جاء في (الْبَاب الْخَامِس فِي أصُول الْكَلَام(٣٢٧) "الوَضْعُ: كَون الشَّيْء مشارًا إِلَيْهِ إِشَارَة حسية."[٧] أي الْقبُول

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٥)
(٢) شرح كتاب الحدود في النحو (ص: ١٤٥)
(٣) ينظر: التعريفات (ص: ٢١٧)، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٥١٦)، النحو الوافي (١/ ٢٢٠)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٣٧)
(٥) المصطلح الفلسفي عند العرب: عبد الأمير الأعسم ص (٢٥٩)، معيار العلم في فن المنطق (ص: ٣٠٥)
(٦) المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٢٩٥)(و ض ع)
(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٧٠)

للْإِشَارَة الحسية[١]؛ بمعنى أنه "كون ما بحيث يمكن الاشارة إلى كلّ واحد من أجزائه أين هو من (الجزء) الآخر."[٢]

وفي (الْبَاب نفسه مصطلح رقم (٣٣٩) قال: "الوضعُ: هَيْئَة تحصل للجسم بِسَبَب نِسْبَة بعض أَجْزَائِهِ، وَإِلَى الْأُمُور الخارجية."[٣] أي الْهَيْئَة الْحَاصِلَة للجسم بِنِسْبَة بعض أَجْزَائِهِ إِلَى أَجزَاء آخر مِنْهُ. وَقد يُطلق على الْهَيْئَة الْحَاصِلَة للجسم بِنِسْبَة بعض أَجْزَائِهِ إِلَى أَجزَاء جسم آخر أَي إِلَى الْأُمُور الْخَارِجَة عَنهُ كالقيام وَالْقعُود فَإِن كلا مِنْهُمَا هَيْئَة عارضة للشَّخْص بِسَبَب أَعْضَائِهِ بَعْضهَا إِلَى بعض وَإِلَى الْأُمُور الْخَارِجَة عَنهُ وَلكُل مقَام عِنْدهم. [٤]

وفي (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو (٤٥٢) قال:" الوَضْعُ: تَخْصِيص شَيْء بآخر ليفهم الثَّانِي عِنْد إِطْلَاق الأول أَو تخيله".[٥] وهو ما جاء عند غيره[٦]

وفي (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق(٨٦١) قال:" الوَضْعُ: جعل اللَّفْظ بِإِزَاءِ الْمَعْنى أَولًا".[٧] وجاء المفهوم نفسه في التعريفات وجامع العلوم وغيرهما.[٨]

---

(١) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٣١٦)

(٢) غاية المرام في علم الكلام للآمدي ص ٤٣،٤٤، المصطلح الفلسفي عند العرب ص ٣٧٦

(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٧١)

(٤) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ٣١٦)، المصطلح الفلسفي عند العرب – عبد الأمير الأعسم– ص ٣٧٦، معالم أصول الدين للرازي ٣٤

(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٠)

(٦) دستور العلماء (٣/ ٣١٥)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٣٣٨)

(٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٨)

(٨) التعريفات (ص: ٢٥٢)، دستور العلماء (٣/ ٣١٥)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٣٣٨)

الموقوف

ذكر السيوطي مصطلح الموقوف في ثلاثة علوم بمفاهيم ثلاثة مختلفة؛ حيث أورده في

(الْبَاب الثَّالِث فِي الْفِقْه(١٤٠) قال:" الْمَوْقُوف: مَا وقف نفاذه على إِذن الْمَالِك وَالْمُشْتَرِي."[١] والموقوف عند الفقهاء هو الْعين المحبوسة إِمَّا على ملك الْوَاقِف وَإِمَّا على ملك الله تَعَالَى.

ويطلق أيضًا على عقد يصحّ بأصله ووصفه ويفيد الملك على سبيل التوقّف ولا يفيد تمامه لتعلّق حقّ الغير.[٢]

والموقوف أيضًا: حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته، على مصرف مباح.[٣]

وفي (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض (٨١٤) قال السيوطي:" الموقوفُ: مَا سكن متحرك وتده المفروق."[٤] فالموقوف من ألقاب أجزاء العروض: ما سكن آخره المتحرك. كقوله:

الحمد للَّهِ العظيمِ المَنَّانْ [٥]

فـــــــ(المَنَّانْ) وزنه (مفعولاتْ) بسكون التاء ؛ فهو إسكان الحرف السابع المتحرّك من الجزء كإسكان تاء مفعولات. والجزء الذي فيه الوقف يسمّى

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٥٣)
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٦٧١) المعجم الوسيط (٢/ ١٠٥١)(و ق ف)
(٣) القاموس الفقهي (ص: ٣٨٦)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١٤)
(٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١١/ ٧٢٥٦)

موقوفًا. وفي بعض رسائل العروض العربي هو إسكان آخر مفعولات، وقيل: هو سكون السابع المتحرّك وإسكان ما يليه.(١) وما سكن آخره فهو الموقوف.(٢)

وفي (الْبَاب السَّادِس عشر فِي الِاسْتِيفَاء(٣)(١٢٧٤) قال:" الموقوفُ: مَا ينْتَظر استئمار السُّلْطَان فِي حَبسه أَو رده."(٤) فالموقوف: مشروع بأصله ووصفه ويفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير. يوقف لينـاظر عليه أو ليستأمر السلطان في حبسه أو رده.(٥)

وهناك الموقوف من الحديث: مَا انْتهى إِلَى الصَّحَابَة رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُم من أحوالهم وأقوالهم، فيتوقف عليهم ولَم يسند إِلَى النَّبِـي. أو مـا لـم يجـاوز الصحابي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.(٦) فالموقوف في اصطلاح المحدّثين: حديث ينتهي إسناده إلى الصحابي كأن يقال: قال أو فعل أو قرر ابن عباس كـذا، أو يقال جاء عن ابن عباس موقوفًا، أو هو موقوف على ابن عباس.(٧)

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٦٧١) ، (٢/ ١٨٠٢)

(٢) مفاتيح العلوم (ص: ١٠٩)

(٣) الاسْتِيفَاءُ: علم بقوانين يعرف بهَا ضبط مدَاخِل أَمْـوَال الـدِّيوَان، وإخراجاتهـا لكيفيـات المحاسبات وكمياتها. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٥٧)

(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٦٢)

(٥) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (ص: ٧٥)، مفاتيح العلـوم (ص: ٨٧)

(٦) ينظر: التعريفات (ص: ٢٣٦)، الكليات (ص: ٣٧١)، دستور العلماء = جامع العلوم فـي اصطلاحات الفنون (٣/ ١٧٠)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٣٠٣)، (ص: ٣١٩)

(٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٦٧١)

المبحث الثالث

المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين أربعة علوم في مقاليد العلوم للسيوطي

الحال

الحالُ -بتخفيف اللام-: كِينَةُ الإِنْسانِ، وَمَا هُوَ عَلَيْهِ من خير أَو شَرّ[١]، وَقَالَ الراغِب: الحالُ: تستعمل في اللّغة للصّفة التي عليها الموصوف[٢]، وقَالَ اللَّيثُ: الحالُ: الوَقْتُ الَّذِي أنتَ فِيهِ.[٣]

وقد ذكر السيوطي مصطلح الحَال في أربعة علوم بأربعة مفاهيم مختلفة؛ حيث أورده في (الْبَاب الْخَامِس فِي أصُول الْكَلَام(٣٥٥) قال:" الحَالُ: صفة لموجود غير مَوْصُوفَة بالوجود والعدم."[٤] فالحال في اصطلاح المتكلّمين صفة لَا مَوْجُودَة وَلَا مَعْدُومَة، لَكِنَّهَا قَائِمَة بموجود كالعالمية، وَهِي النِّسْبَة بَين الْعَالم والمعلوم، فقيد الصفة يخرج الذوات فإنها أمور قائمة بأنفسها، فهي إمّا موجودة أو معدومة ولا تكون واسطة بينهما. والمراد بالصفة ما يكون قائمًا بغيره بمعنى الاختصاص الناعت.[٥]

وفي (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو(٤٨٠) قال:" الحَالُ: مَا يبين هَيْئَة الْفَاعِل، أَو الْمَفْعُول بِهِ لفظًا أَو معنى."[٦] على ما ذكره ابن الحاجب في الكافية.[٧] فالْحَال

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٨)(ح و ل)، القاموس المحيط (ص: ٩٨٩) (ح و ل)
(٢) المفردات في غريب القرآن (ص: ٢٦٧)
(٣) تهذيب اللغة (٥/ ١٥٨) (ح و ل)
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٧٢)
(٥) الكليات (ص: ٣٧٤)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٦١١)
(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٨٢)
(٧) الكافية لابن الحاجب ص٣٩٣، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٦١٢)

عندهم: بَيَان الْهَيْئَة الَّتِي عَلَيْهَا صَاحب الْحَال عِنْد مُلَابسَة الْفِعْل لَهُ وَاقعًا مِنْــهُ أَو عَلَيْهِ نَحْو: (ضربت زيدًا قَائمًا) و (جَاءَنِي زيد رَاكِبًا).(١) وَقد يقصد بــه النُّحَــاة الْوَقْت الَّذِي أَنْت فِيهِ.(٢)

وفي (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان (٥٩٦) قال:" الحالُ: الْأُمُور الداعية إِلَى التَّكَلُّم على وَجه مَخْصُوص."(٣) ككون السَّامع مُنْكرًا وخالي الذِّهْن ومتــرددًا فَإِن كَون الْمُخَاطب مُنْكرًا للْحكم حَال يَقْتَضِي تَأْكِيدًا فالتأكيــد مثلًــا هُــوَ الْوَجْــه الْمَخْصُوص ومقتضاها وَقس عَلَيْهِ. (٤)

"ومقتضى الحال مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة، فمقام التنكيــر يبــاين مقام التعريف، ومقام الإطلاق يباين مقام التقييد، ومقام التقديم يباين مقام التأخير، ومقام الذكر يباين مقام الحذف، ومقام الفصل يباين مقام الوصل، ومقام الإيجــاز يباين مقام الإطناب والمساواة، وكذلك خطاب الذكي يباين خطاب الغبي، وكذا لكل كلمة مع صاحبتها مقام".(٥)

وفي (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرِينَ فِي التصوف (١٧٧٥) قال:" الحالُ: معنــى يرد على الْقلب من غير تعْمل واكتساب."(٦)

فما يرد على القلب من موهبة الْوَهَّاب من طرب أو حزن أو بسط أو قبض، ثمَّ يترقى عَنْهُ. أَو يتنزل يسمى حَالًا لتحول العبد بها.(٧)

---

(١) الكليات (ص: ٣٧٥)
(٢) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٢/ ٣)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٣)
(٤) دستور العلماء (٢/ ٤)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٦١٦)
(٥) الإيضاح في علوم البلاغة (١/ ٤٢)، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة (١/ ٢٤)
(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢١٠)
(٧) دستور العلماء (٢/ ٤)، التعريفات (ص: ٢٤٩)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٦١٢)

وتسمّى الحال بالوارد أيضًا، والوارد: كل ما يرد على القلب من المعاني الغيبية من غير تعمد من العبد.[١] إلا أن السيوطي خص (الوارد) بالأمور المحمودة قال في (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرُينَ فِي التصوف (١٨٢١) "الوَارِدُ: مَا يرد على الْقلب من الخواطر المحمودة بِلَا تعْمل."[٢]

وهكذا تعدد مفهوم المصطلح وتداخل نتيجة اختلاف العلوم، فمصطلح الحال له مفهوم في أصُول الْكَلَام، وله مفهوم في النحو، وله مفهوم في البلاغة، وله مفهوم فِي التصوف.

(١) التعريفات (ص: ٢٤٩)، دستور العلماء (٣/ ٢٩٩)
(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٢١٥)

الصَّحِيح

الصاد والحاء أصل يدل على البراءة من المرض والعيب، وعلى الاستواء. من ذلك الصحة: ذهاب السقم، والبراءة من كل عيب.(١) فالصَّحيحُ: نَقيضُ الْمُعْتَلِّ.(٢)

وقد ذكر السيوطي مصطلح الصحيح في أربعة علوم بأربعة مفاهيم مختلفة؛ حيث أورده في (الْبَاب الثَّانِي فِي الحَدِيث (٢٣) قال: "الصَّحِيح: مَا اتَّصل سَنَده بِنَقْل الْعدْل الضَّابِط عَن مثله، وَسلم من شذوذ وَعلة."(٣)

ويختلف الصحيح في اصطلاح متقدمي المحدّثين ومتأخريهم: أما عند المتقدمين فالصحيح: ما اتصل سنده وعدلت نقلته. وأما الصحيح لذاته عند المتأخرين، فقال ابن الصلاح: هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذًا ولا معللًا. والصحيح لغيره: هو الحديث الذي لم يكن صحيحا لذاته وارتقى إلى درجة الصحيح بجابر يجبر القصور فيه، وذلك هو الحديث الحسن لذاته إذا جبر بجابر بأن تقوى بمتابع أو شاهد مساو أو راجح أو بأكثر من طريق إن كان أدنى. وعليه فنقول إنه: هو ما اتصل سنده بنقل عدل قلّ ضبطه عن الدرجة العليا للضبط وتوبع بطريق آخر مساو أو راجح أو بأكثر من طريق إن كان أدنى وكان غير شاذ ولا معل.(٤)

---

(١) مقاييس اللغة (٣/ ٢٨١) (ص ح)

(٢) معجم ديوان الأدب (٣/ ٧٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦/ ٣٦٣١)

(٣)مقاليد العلوم (ص: ٤١)، وينظر: المنهل الروي (ص: ٣٣)، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٢٤)

(٤) ينظر: غيث المستغيث فى علم مصطلح الحديث، محمد محمد السماحي ص: (٣٢، ٣٣، ٣٥)

وفي (الْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف (٥٥٠) قال: "الصَّحيحُ: مَا لَيْسَ فِيهِ حرف عِلّة."[١]

جاء في التعريفات:" الصحيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف، وعند النحويين هو اسم لم يكن في آخره حرف علة."[٢]

وفي (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض (٧٦٥) الصَّحيحُ: "ركن وَقع موقع الضَّرْب وَالْعرُوض، وَلَيْسَ فِيهِ نُقْصَان من جِهَة نقصانات مُوجبَة فِي بعض الأعاريض والضروب."[٣]

فالصحيح من التفعيلات هو العروض أو الضرب يسلم من علل لا تقع حشوًا، أو هو ما كان من الأعاريض والضروب مساويًا لحشوه فيما يجوز ويمتنع.[٤]

وإذا سلم العروض والضرب من الانتقاص، وهو الحذف اللازم، سمّي الصحيح.[٥]

وفي (الْبَاب الرَّابِع عشر فِي الهندسة (١١٥٥)- "الصَّحِيحُ: قَائِم الزوايا متساوي الأضلاع."[٦] وهو ما جاء عند الخوارزمي في مفاتيح العلوم.[٧]

ويلاحظ وضوح العلاقة بين المعنى اللغوي والمفاهيم الاصطلاحية في العلوم الأربعة.

---

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٩٠)
(٢) التعريفات (ص: ١٣٢)، وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٢١٢)
(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١١١)
(٤) الميسر الكافي في العروض والقوافي ص ١٨
(٥) القسطاس في علم العروض (ص: ٦٦)
(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ١٤٨)
(٧) مفاتيح العلوم (ص: ٢٢٩)

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وبرحمته ترفع الدرجات وتغفر الزلات، وبمنه وفضله يعطى الجزيل ويهدى إلى سواء السبيل، والصلاة والسلام على من جاء بالهدى ومحكم الآيات، وبه ختمت الرسالات والنبوات.

اللهم ربنا اغفر لي زلة القلم إنك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير.

وبعد:

فهذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- المكتبة المصطلحية في التراث العربي دليل على مدى العناية المبكرة التي لقيتها مسالة المصطلح في تراثنا العربي الإسلامي في جميع العلوم، كما أنه دليل على الثراء والغنى والتنوع المصطلحي في العلوم الشرعية والعربية.
- الاشتغال بالمصطلح كان من مقومات ومداخل فهم النص في التراث العربي الإسلامي.
- حوى كتاب مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي مقدمة واسعة في المصطلح تحديدًا، وتوصيفًا، وبيانًا.
- إن انتقال المصطلحات من حقولها الأصلية التي نشأت فيها إلى حقول أخرى مستقبلة لها شكَّلت إحدى المسَلَّمات والثوابت المعرفية عند السيوطي، وعند غيره من المشتغلين بالمصطلحات والمفاهيم في التراث العربي الإسلامي.
- لا مجال للحديث عن مشكلة المصطلح في مرحلة الوضع الأولى وهي المرحلة التي ينتج فيها كل صاحب علم مصطلحاته ليعبر بها عن مفاهيمه؛ لأن واضع المصطلح يعرف جيدًا علاقة مصطلحه بالمفهوم الذي يريد أن يعبر عنه، ومن

أين استقاه، ويعرف كيف يستعمله ومتى وأين وفي أي سياق ولتحليل أية فكرة.

- تظهر مشكلة تداخل المصطلحات في مرحلة انتقال المصطلح من مصدره الأصلي ليتم تداوله لدى جماعات أخرى تستعمله في غير ما وضع له أصلًا، أو تختزل استعماله فتشير به إلى جانب من جوانب الظاهرة أو توّسع استعماله، أو تضيقه، أو تحرّفه.
- ظهر جليًّا من خلال البحث ارتباط المعاني اللغوية بالمفاهيم الاصطلاحية.
- غالبًا ما يكون المعنى اللغوي أعم من المفهوم الاصطلاحي.
- تم حصر ثلاثين مصطلحًا لغويًا في كتاب السيوطي عَبَر بين عدد من العلوم معبِّرة عن مفاهيم متعددة قد تتغاير، وقد تتقارب.
- قد يغفل السيوطي في بعض المصطلحات استيفاء مفاهيمها في جميع العلوم التى تتداول فيها مكتفيًا بذكر علمين فقط؛ فلم يذكر السيوطي –مثلًا– مصطلح (الأداة) عند النحاة مكتفيًا بذكرها عند البلاغيين والمناطقة، وكذا مصطلح (الجمع)؛ أغفل ذكر مفهومه في علم أصول الفقه، وعلم النحو، وعلم الحساب مكتفيًا بذكره فِي علم الْمعَانِي وَالْبَيَان، وعلم التصوف.
- إن من أبرز المصطلحات التي رحلت بين العلوم مصطلحات أصول الفقه والكلام والمصطلحات اللغوية.
- أكثر المصطلحات التي انتقلت من عند الأصوليين والمتكلمين أخذت مفهومًا مغايرًا في التخصص المستقبل لها اختلف عن المفهوم الذي كان عليه شائعًا في الاستعمال الأول من ذلك : النسخ
- لا ينبغي التنكر، أو التغاضي، أو التقليل من أثر هذا العبور والانتقال في أية دراسة مصطلحية لتراثنا العربي.

- نبه السيوطي في كتابه على ظاهرة الاشتراك في المصطلحات حيث أورد مصطلح (الوضع) في علم أصُول الْكَلَام بمفهومين.
- تنبه السيوطي إلى وجود فروق في مفهوم بعض المصطلحات التي عدها بعض أصحاب التخصصات العلمية مفهومًا واحدًا؛حيث يستعمل الْمُحَدِّثُوْنَ مصطلحي (الإسناد والسَّنَد) بمفهوم واحد، وقد أوردهما السيوطي في المقاليد بمفهومين مختلفين.
- قد يحتفظ المصطلح بمفهومه الأول عند رحلته إلى علم آخر كمصطلح (المجاز) مثلًا عند الأصوليين والبلاغيين.
- قد يتطور مفهوم بعض المصطلحات منتقلًا نحو التعميم في العلم الذي انتقل إليه كمصطلح (الأمر) حيث تعميم مفهومه في النَّحْو بعد أن كان خاصًّا فِي اصْطِلَاح الْأُصُوليين.

وبعد .. فالله – تعالى – أسأل أن أكون قد وفقت فيما قصدت، وأخلصت فيما قدمت، فإن كان كذلك فتلك نعمة تستوجب الشكر والحمد، و﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١)، وإن كان في البحث هنات وهفوات فمن نفسي وتقصيري وليس لي إلا أن أقول ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (٢)، وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الكريم، وعلى آله وصحابته أجمعين ، وأستغفر الله أولًا وآخرًا.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) المائدة: ٥٤

(٢) هود: ٨٨

فهرس أهم المراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.
- الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ)) المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب - الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت- عام النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
- الإحكام في أصول الأحكام المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى : ٦٣١هـ) المحقق : عبد الرزاق عفيفي الناشر: المكتب الإسلامي ، بيروت- دمشق- لبنان.
- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر- قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس-الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول-المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا-قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور- الناشر: دار الكتاب العربي-الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي -مكتبة غريب ، القاهرة ، د: ط ، د: ت.

- أصول السرخسي-المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)- الناشر: دار المعرفة - بيروتالأعلام ـ خير الدين الزركلي ط دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٨٠.
- الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر الفارابي، تحقيق: محسن مهدي ، دار المشرق، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢م.
- ألفية السيوطي في المصطلح مع شرحها لمحمّد محي الدين عبد الحميد - المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد أبو معاذ -الناشر: دار ابن القيم - دار ابن عفان - ١٤٢٥ – ٢٠٠٤م- الطبعة: الأولى.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف-المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)- الناشر: دار إحياء التراث العربي-الطبعة: الثانية - بدون تاريخ
- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء-المؤلف: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: ٩٧٨هـ)- المحقق: يحيى حسن مراد-الناشر: دار الكتب العلمية-الطبعة: ٢٠٠٤م-١٤٢٤ه
- أهدى سبيل إلى علمي الخليل -المؤلف: الدكتور محمود مصطفى (المتوفى: ١٣٦٠هـ)
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك -المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)- المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي-الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- الإيضاح في علوم البلاغة -المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى:

٧٣٩هـ)- المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي-الناشر: دار الجيل – بيروت- الطبعة: الثالثة

- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه -المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد -المحقق: أحمد حسن فرحات -الناشر: دار المنارة -سنة النشر: ١٤٠٦ – ١٩٨٦ -رقم الطبعة: ١

- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر؛ المؤلف: جلال الدين السيوطي- المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي أبو أنس؛ حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة؛ سنة النشر: ١٤٢٠ – ١٩٩٩؛ رقم الطبعة: ١

- البحر المحيط في أصول الفقه-المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)- الناشر: دار الكتبي-الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

- البديع في نقد الشعر -المؤلف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: ٥٨٤هـ)- بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد- مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى-الناشر: الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة

- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة-المؤلف: عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)- الناشر: مكتبة الآداب-الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ــ للسيوطي ــ ط١ مصر ــ ١٩٥٥.

- البلاغة العربية- عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
- تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- تاريخ آداب العرب- المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)- الناشر: دار الكتاب العربي
- تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٩٥.
- تحرير ألفاظ التنبيه- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) المحقق: عبد الغني الدقر-الناشر: دار القلم - دمشق-الطبعة: الأولى، ١٤٠٨
- تخريج الفروع على الأصول-المؤلف: محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب شهاب الدين الزَّنْجاني (المتوفى: ٦٥٦هـ)- المحقق: د. محمد أديب صالح-الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت-الطبعة: الثانية، ١٣٩٨
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي-المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)- حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي-الناشر: دار طيبة
- التعريفات، محمد الشريف الجرجاني -الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م مكتبة لبنان، بيروت - لبنان ، طبعة جديدة ، ١٩٨٥م.

- التلخيص في أصول الفقه- المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)- المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري-الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت

- تهذيب اللغة – محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب- الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك-المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)- شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر-الناشر : دار الفكر العربي-الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

- التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب -الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

- تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول «المختصر»- كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بـ «ابن إمام الكاملية» (المتوفى: ٨٧٤ هـ)- دراسة وتحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قطب الدخميسي، أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر – طنطا- الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة-الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

- تيسير مصطلح الْحَدِيْث - المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي-الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع-الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور- نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)- المحقق: مصطفى جواد-الناشر: مطبعة المجمع العلمي- عام النشر: ١٣٧٥ه
- جلال الدين السيوطى - مصطفى الشكعة - مطبعة الحلبى ١٤٠١هـ-١٩٨١م،
- جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي- طاهر سليمان حمودة- الناشر: المكتب الاسلامى - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)- ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي- الناشر: المكتبة العصرية، بيروت
- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع-المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: ١٢٥٠هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية- د.ت/ د.ط
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة-المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)- المحقق: د. مازن المبارك- الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١.
- الحدود في علم النحو-المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)- المحقق: نجاة حسن عبد الله

نولي- الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ/٢٠٠١م

- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطى (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى وشركاه ـ القاهرة.
- الحيوان، للجاحظ - تحقيق: عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي و أولاده، مصر، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب-المؤلف: ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)- المحقق: عصام شقيو-الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت، دار البحار-بيروت- الطبعة: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون-الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار - الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٩م. الطبعة: الرابعة.
- الخلاصة في معرفة الحديث -المؤلف: الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الدمشقي أبو محمد -المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري - سنة النشر: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩
- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون-المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)- عرب عباراته

الفارسية: حسن هاني فحص-الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

- ديوان أبي فراس الحمداني- المحقق: الدكتور سامي الدهان الناشر: المعهد الفرنسي - دمشق - ١٩٤٤م

- ديوان الأدب- المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)- تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر-مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس-طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة-عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

- ديوان طرفة بن العبد- المؤلف: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (المتوفى: ٥٦٤ م)- المحقق: مهدي محمد ناصر الدين-الناشر: دار الكتب العلمية-الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م

- الروض المربع شرح زاد المستقنع-المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ)- ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي-خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير-الناشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة

- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل- المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)- الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع- الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي [هو كتاب شرح أمالي القالي / لأبي عبيد البكري؛ نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرجه وأضاف إليه عبد العزيز الميمني]- المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)- نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني-الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان -سنة النشر: ١٤١١ – ١٩٩١ – الطبعة: ١
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن أحمد الحنبلي ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط و محمود الأرناؤوط،دار ابن كثير، دمشق ، ١٤٠٦ ه
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، (المتوفى: ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
- شرح الكافية الشافية-المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)- المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي-الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة- الطبعة: الأولى
- شرح المفصل لابن يعيش – ط مكتبة المتنبي – القاهرة – د . ت
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي الإستراباذى – تحقيق / محمد نور الحسن وآخرين – ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٨٢ م .
- شرح كتاب الحدود في النحو-المؤلف: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩ – ٩٧٢ هـ)- المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر، والأستاذ المساعد في كلية

التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز-الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة-الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

- شرح مختصر الروضة-المؤلف : سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ)- المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي- الناشر : مؤسسة الرسالة- الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر-المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)- المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم-الناشر: دار الأرقم – لبنان / بيروت

- شروح التلخيص -المؤلف: القزويني - ابن يعقوب المغربي - بهاء الدين السبكي -الناشر: دار الكتب العلمية

- الشعر والشعراء-المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)- الناشر: دار الحديث، القاهرة-عام النشر: ١٤٢٣ ه

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

- الصناعتين: الكتابة والشعر الصناعتين-المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)- المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم-الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت- ١٤١٩ هـ

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع-المؤلف: شمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)- الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز-المؤلف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه (المتوفى: ٧٤٥هـ)- الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية تأليف الإمام نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى ٥٣٧ هـ - ضبط وتعليق وتخريج الشيخ خالد عبد الرحمن العك -دار النفائس- الأردن ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م .

- العبارة للفارابي (كتاب في المنطق) - تحقيق د. محمد سليم سالم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مطبعة دار الكتب ١٩٧٦م

- العربية لغة العلوم والتقنية ، عبد الصبور شاهين، جامعة البترول والمعادن، (الظهران-المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

- العروض بين التنظير والتطبيق، محمد الكاشف ، أحمد هريدي، محمد عامر . - مكتبة الخانجي- ط/ ١- ١٩٨٥م.

- العقد الفريد العقد الفريد-المؤلف: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ

- علم العروض والقوافي ، حميد آدم ثويني: الناشر: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع-٢٠١٤م

– علم العروض وتطبيقاته– محمد مصطفى أبو شوارب – دار الوفـــاء للطباعـــة والنشر والتوزيع ٢٠٠٤ م

– علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي– مكتبة لبنـــان ناشرون، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م.

– علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية –ممدوح خسارة :، دار الفكر ، دمشق – سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

– علم المعاني – دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني– د. بسيوني عبد الفتـــاح فيود– مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر–الطبعـــة االرابعـــة ٢٠١٥م.

– علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع –المؤلف: أحمد بن مصـــطفى المراغـــي (المتوفى: ١٣٧١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الرابعة – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م

– علوم الحديث ومصطلحه – عرضٌ ودراســـة–المؤلـــف: د. صـــبحي إبـــراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)– الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنـــان– الطبعة: الخامسة عشر، ١٩٨٤م

– العين للخليل بن أحمد ــ تحقيق د / مهدي المخزومي ، د / إبراهيم السامرائي ــ ط دار ومكتبة الهلال – ط ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

– غاية المرام في علم الكلام المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)– المحقق: حسن محمـــود عبد اللطيف– الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة،

– الغرامية في مصطلح الحديث–المؤلف: أبو العباس أحمد بن فـــرح الإشـــبيلي (٦٢٤ – ٦٩٩ هـ)– شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس الزهراني (الأســـتاذ

المشارك بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)- الناشر: دار المآثر، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

- غيث المستغيث فى علم مصطلح الحديث، محمد محمد السماحي دار العهد الجديد للطباعة، ١٩٦٩ .

- فتح القدير- المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ

- فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين (هو شرح للمؤلف على كتابه هو المسمى قرة العين بمهمات الدين) المؤلف: زين الدين أحمد بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري المليباري الهندي (المتوفى: ٩٨٧هـ) الناشر: دار بن حزم-الطبعة: الأولى

- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (هو شرح للمؤلف على كتابه هو منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين للنووي)- المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر-الطبعة: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م

- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) المؤلف (مؤلف الشرح): أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي-الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة-الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

- الفقيه و المتفقه-المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي- الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية-الطبعة: الثانية، ١٤٢١ه
- في الاصطلاح – إدريس بن الحسن العلمي، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- في التعريب إدريس بن الحسن العلمي مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، فبراير ٢٠٠١م.
- القاموس الفقهي المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب-الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية-الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م
- قاموس مصطلحات الحديث النبوي قاموس مصطلحات الحديث النبوي الشريف -المؤلف: محمد صديق المنشاوى -الناشر: دار الفضيلة
- القسطاس في علم العروض-المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)- المحقق: الدكتور فخر الدين قباوة- الناشر: مكتبة المعارف بيروت – لبنان-الطبعة: الثانية المجددة، ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م

- الكافي في العروض والقوافي - المؤلف: الخطيب التبريزي -المحقق: الحساني حسن عبد الله -الناشر: مكتبة الخانجي -سنة النشر: ١٤١٥ - ١٩٩٤ - الطبعة: ٣

- الكافية في علم النحو- المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)- المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر-الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة-الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م

- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم-محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم - تحقيق: د. علي دحروج-نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي-الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني-الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت- الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

- الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية - أبو البقاء الكفوي-تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت -لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- الكناش في فني النحو والصرف-المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)- دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام-الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان-عام النشر: ٢٠٠٠ م

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة-المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)- المحقق: خليل المنصور-الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان-الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- لسان العرب- ابن منظور- دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.
- اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية عبد القادر الفاسي الفهري - دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب ، ١٩٨٢م.
- اللمع في أصول الفقه للشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية-الطبعة: الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر-المؤلف: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: ٦٣٧هـ)- المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة- الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة
- المحصول للرازي المحصول- المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)- دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني-الناشر: مؤسسة الرسالة-الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- المحكم والمحيط الأعظم-ابن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- المختصر (مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل)-المؤلف :أبو عمرو بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب-المحقق : الدكتور نزيه حماد- دار ابن حزم الطبعة الاولى ١٤٢٧ هـ

- مختصر التحرير شرح الكوكب المنير-المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ)- المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد-الناشر: مكتبة العبيكان- الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- المدارس النحوية-المؤلف: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)- الناشر: دار المعارف
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها-المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)- المحقق: فؤاد علي منصور-الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- المستصفى- المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)- تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي- الناشر: دار الكتب العلمية-الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير -المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي - الناشر: المكتبة العلمية - بيروت
- المصطلح الفلسفي عند العرب - عبد الأمير الأعسم- ص ٢٥٩-الناشر: الهيئة المصرية - القاهرة-الطبعة: الثانية/ ١٩٨٩ م
- المصطلح اللساني التداولي قراءة في منهجيات الترجمة، فرحات بلولي، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر ، العدد الأول، ٢٠١٠م.
- المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي: مؤسسة عبد الكريم عبد الله للنشر ، تونس ، د.ط ، ١٩٩٥م.

– مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب – مسلك ميمون – دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

– المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

– المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات ، ماريا تيريزا كابري– ترجمة: محمد أمطوش ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢م.

– المطلع على أبواب المقنع للبعلي ــ تحقيق محمد بشير الأولبي ــ ط المكتب الإسلامي ــ بيروت ــ ط ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

– معالم أصول الدين–المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)– المحقق: طه عبد الرؤوف سعد– الناشر: دار الكتاب العربي – لبنان

– المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل–الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة–الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

– المعجم الفلسفي، بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية–المؤلف: الدكتور جميل صليبا (المتوفى: ١٩٧٦م) الناشر: الشركة العالمية للكتاب – بيروت تاريخ الطبع: ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م

– معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مجدي وهبة وكامل مهندس، مكتبة لبنان، (د ـــ ط١٩٨٤م)

- معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء -المؤلف: نزيه حماد- الناشر: دار القلم - الدار الشامية -سنة النشر: ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ -رقم الطبعة: ١
- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر -المؤلف: إميل بديع يعقوب -الناشر: دار الكتب العلمية
- المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم- المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة- الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م
- معيار العلم في فن المنطق -المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) -المحقق: الدكتور سليمان دنيا-الناشر: دار المعارف، مصر-عام النشر: ١٩٦١م
- المغرب في ترتيب المعرب للإمام أبي الفتح ناصر المطرزي تحقيق / محمود فاخوري عبد مختار ط مكتبة أسامة بن زيد - حلب.
- مفاتيح العلوم- المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)- المحقق: إبراهيم الأبياري-الناشر: دار الكتاب العربي-الطبعة: الثانية
- مفتاح العلوم-المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)- ضبطه وكتب هوامشه

وعلق عليه: نعيم زرزور- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان- الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

- المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي- الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت-الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ

- المفصل في صنعة الإعراب- المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)- المحقق: د. علي بو ملحم-الناشر: مكتبة الهلال – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٩٩٣

- مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ــ ط دار الجيل ــ بيروت ــ ط ثانية ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

- المقنع في علوم الحديث- المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)- المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع-الناشر: دار فواز للنشر – السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه

- منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق لابن سينا -المكتبة السلفية- محب الدين الخطيب- ١٩١٠م- طبعة المريد

- المنهاج الواضح للبلاغة- المؤلف: حامد عونى- الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث

- المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها ، محمد رشاد الحمزاوي دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م.

- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي-المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين

(المتوفى: ٧٣٣هـ)- المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان-الناشر: دار الفكر - دمشقالطبعة: الثانية، ١٤٠٦

- موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب، جيرار جهامي: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دط، دت

- موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب المؤلف : مجموعة علماء (فريد جبر - سميح دغيم - رفيق العجم - جيرار جهامي) الناشر : مكتبة لبنان - سنة ١٩٩٦م

- الموقظة في علم مصطلح الحديث-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة-الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب-الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ

- ميزان الأصول للسمرقندى ميزان الأصول في نتائج العقول -المؤلف: محمد بن أحمد السمرقندي علاء الدين شمس النظر -المحقق: محمد زكي عبد البر- الناشر: مطابع الدوحة -سنة النشر: ١٤٠٤ - ١٩٨٤

- الميسر الكافي في العروض والقوافي فيصل حسين العلي-دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع- ١٩٩٤م

- النحو الوافي-المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)- الناشر: دار المعارف-الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّب-المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: ٦٣٣هـ)- دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم-الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة-عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١م.

- نكت الزركشي على مقدمة ابن الصلاح- المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج-الناشر: أضواء السلف – الرياض-الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

- نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز-المؤلف: رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (المتوفى: ١٢٩٠هـ)- الناشر: دار الذخائر – القاهرة-الطبعة: الأولى - ١٤١٩ ه

- نهاية السول شرح منهاج الوصول - المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان-الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثيرـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، د.محمود الطناحي ـ ط المكتبة العلمية ـ بيروت ط ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تأليف: محيى الدين عبدالقادر العيدروس (ت١٠٣٨هـ) الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع- جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)- المحقق: عبد الحميد هنداوي-الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر

- الوَاضِح في أصُولِ الفِقه-المؤلف: أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، (المتوفى: ٥١٣هـ)- المحقق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المُحسن التركي-الناشر-مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي- المؤلف: الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي-الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا- الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

الدوريات

- إشكالية المصطلح – محمد رشاد حمزاوي:.ضمن ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب مكناس- سلسلة الندوات رقم ١٢- ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات) مصطفى طاهر الحيادرة، إربد للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ٢٠١١م.
- انتقال المفاهيم وتداخلها في الحقل الثقافي الإسلامي للدكتور عبد المجيد الصغير: ضمن كتاب – انتقال المفاهيم رقم السلسلة:٧٦- منشورات كلية الآداب الرباط.
- المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات معجم لسان العرب أنموذجاً د. ممدوح محمد خسارة مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- المجلد (٧٨) الجزء/٣.
- المفاهيم الرحالة من علم إلى أخر لمحمد حدوش.ضمن ندوة:قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية .مكناس.كلية الآداب :٢٠٠٠م.
- مؤلفات السيوطى فى علم البلاغة د. نجاح بنت أحمد الظهار، بحث منشور فى مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد /٢٨، شوال ١٤٢٤هـ ـ ج١٦.
- ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة –د. نسيب النشاوي- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- المجلد ٥٦/الجزء/ ٤.
- ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي: المجلد ١٨، الجزء الأول، تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط – المغرب، ١٩٨١م.

جدول المصطلح اللغوي الرحال معجم مقاليد العلوم أنموذجاً

المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين علمين	
المصطلح	علومه
١.الأدَاةُ	(الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق)
٢.الأمْرُ	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو)
٣.الاسْتِثْنَاءُ	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو)
٤.التجْرِيدُ	(الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرُونَ فِي التصوف)
٥.الجمعُ	(الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرُونَ فِي التصوف)
٦.المَجاز	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان)
٧.التخيُّلُ	(الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض) (الْبَاب الْعشْرُونَ فِي الْأَخْلَاق)
٨.الْإِسْنَاد	(الْبَاب الثَّانِي فِي الحَدِيث) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو)

المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين علمين	
المصطلح	علومه
٩.المُضْمَر	(الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض)
١٠.الاعتراضُ	(الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض) (الْبَاب الثَّامِن عشر فِي النُّجُوم)
١١.المَعْرِفة	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو)
١٢.الفعلُ	(الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق)
١٣.الفَاعِلُ	الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب الثَّانِي عشر فِي الْحِكْمَة)
١٤.المقابَلة	(الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الثَّامِن عشر فِي النُّجُوم)
١٥.المقصورُ	(الْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض)
١٦.القَلْبُ	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان)
١٧.الكَلامُ	(الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرُونَ فِي التصوف) الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو)

المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين علمين	
المصطلح	علومه
١٨.النَّسْخُ	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان)
١٩.النَّهْيُ	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو)
٢٠.الإيدَاعُ	(الْبَاب الثَّالِث فِي الْفِقْه) (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان)
٢١.الوَصْلُ	(الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض)
٢٢.الوَقْفُ	(الْبَاب الثَّالِث فِي الْفِقْه) (الْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف)
٢٣.الخَبَرُ	(الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْعشْرُونَ فِي الْأَخْلَاق)
٢٤.الفَصْلُ	(الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض) (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق)
٢٥.المُتَوَاتِرُ	(الْبَاب الرَّابِع فِي أصُول الْفِقْه) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض) (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق)

المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين علمين	
المصطلح	علومه
٢٦.الْمُتَّصِل	(الْبَاب الثَّانِي فِي الحَدِيث) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب الثَّانِي عشر فِي الْحِكْمَة)
٢٧.الوَضْعُ	(الْبَاب الْخَامِس فِي أصُول الْكَلَام) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب الْحَادِي عشر فِي علم الْمنطق)
٢٨.الْمَوْقُوف	(الْبَاب الثَّالِث فِي الْفِقْه) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض) (الْبَاب السَّادِس عشر فِي الِاسْتِيفَاء)
٢٩.الحَال	(الْبَاب الْخَامِس فِي أصُول الْكَلَام) (الْبَاب السَّابِع فِي النَّحْو) (الْبَاب التَّاسِع فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان) (الْبَاب الْحَادِي وَالْعشْرُونَ فِي التصوف)
٣٠.الصَّحِيح	(الْبَاب الثَّانِي فِي الحَدِيث) (الْبَاب الثَّامِن فِي الصّرْف) (الْبَاب الْعَاشِر فِي الْعرُوض) (الْبَاب الرَّابِع عشر فِي الهندسة)

فهرس الموضـــوعات

م	الموضـــوع	الصفحة
١.	المقدمة	٢٧٦٣
٢.	التمهيد:	٢٧٦٧
٣.	الإمام جلال الدين السيوطي.	٢٧٦٧
٤.	المصطلح: وضعه، وإشكاليات توحيده.	٢٧٧٣
٥.	المبحث الأول: المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين علمين.	٢٧٩٢
٦.	المبحث الثانى: المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين ثلاثة علوم.	٢٨٢٥
٧.	المبحث الثالث:المصطلح اللغوي الرَّحَّال بين أربعة علوم.	٢٨٣٥
٨.	الخاتمة	٢٨٤٠
٩.	فهرس أهم المراجع	٢٨٤٣
١٠.	فهرس المصطلحات	٢٨٦٦
١١.	فهرس الموضوعات	٢٨٧٠